قصاد عيني



- جمع وترتيب -

د / مصطفى إبراهيم زايد

رقم الإيداع

٢٠١٦/١١٤٦٣

دار النعيم

للنشر والتوزيع

٠١٠٠٣٤١٨٧٨٤

مقدمة



تخيل لو .. يوم ٢٥ في الشهر .. وإنت قاعد على نار في انتظار المرتب ومستني الصرّاف على ما ييجي من البنك علشان يقبّضك .. وفجأة .... تلاقي صاحب الشغل خارج من مكتبه وبيقول : **مفيش مرتب من هنا وجاي !!!**

ياترى رد فعلك ممكن يكون إيه وقتها ؟؟؟

طبعاً ساعتها هتتجنن وتقول : **مفيش مرتب إزاااااااي ؟؟!!** هو أنا إيه اللي بيخليني أصحى من أحلاها نومة كل يوم واتبهدل في المواصلات واستحمل تعب شغل ٨ ساعات كل يوم **غير علشان المرتب اللي بناخده آخر الشهر ؟؟!!!!** ده لحظة قبض المرتب دي اللحظة اللي الواحد بينسى فيها كل هموم وتعب الشغل !! دي اللحظة اللي الواحد بينتظرها بفارغ الصبر وبيعدّ الأيام يوم يوم علشان ياخد جزاء عمله ؛ **وإلا فإيه لازمة الشغل وليه نشتغل ونتعب نفسنا ؟؟!!!** هو لو مفيش مرتب كان حد قبل يشتغل من الأول أصلاً !!!



طيب تخيل لو .. فيه واحد حرامي الناس مسكوه وهو بيسرق في عزّ النهار أو واحد قتل وكل الناس شافته وشاهدين على الجريمة ومع ذلك مفيش قانون أو تشريع يسأل الحرامي أو القاتل ويحاسبهم ومحدش فيهم اتعاقب ولا حصله أي شيء ؟؟؟

تخيل الحياة وقتها ممكن يبقى شكلها إيه ؟؟؟

كنت هتلاقي اللي عايز يسرق واللي عايز يرتشي واللي عايز يظلم واللي عايز يغتصب واللي عايز يقتل وأي حد عايز يعمل أي حاجة غلط بيعملها وهو حاطط رجل على رجل!! وده لأنه مفيش أي عقوبة ولا أي ردع له علشان ميعملش كده ..!! **مكنش هيبقى فيه حياة أصلاً !!!!!**





طيب أنا عايز أوصلّك إيه ؟؟؟

☑ **أنا عايز أوصلّك إن لازم ولابد وحتماً وفرضاً يكون فيه ثواب وعقاب علشان الحياة تستقيم ..**

◀◀ فمبدأ الثواب والعقاب، سواء كان الثواب والعقاب مادي أو معنوي، أمر قرَّرته شرائع السماء،وأقرّته شرائع الأرض ، وقامت عليه حياة الناس منذ بدأ الخلق .. **وصراع الحياة واختلاف الطِّبَاع يُوجب ويُحتّم أن يكون للخير ثواب وللشر عقاب ..** وربنا فَطَرَ الإنسان على حُبِّ الثواب والأجر ، وما فيه من لذَّة ونعيم والسعي لنيله.. وأيضاً فَطَره على كُرْه العقاب والحذر منه، ومما يَترتَّب عليه من ألَم وشقاء ..

➤ والمُتأمّل في القرآن والسُنّة هيجد إن الترغيب والترهيب ، وذكر ما أعدَّ الله تعالى لمن أطاعه من نعيم ، وما أعدَّه لمن عصاه من عذاب أليم **هو أحد الموضوعات الرئيسية اللي اشتملت عليها الآيات والأحاديث** ، وهيلاحظ كمان **اهتمام القرآن والسُنّة بأسلوب الترغيب والترهيب كأسلوب مُهمٍّ جداااااااا وخطير جدااااااا من أساليب التربية ...**



◈ **والترغيب:** هو وعْد يَصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة ، مؤكدة ، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعَمَل صالح ، أو الامتناع عن لذَّة ضارة أو عمل سيئ ؛ ابتغاءَ مرْضاة الله ، وذلك رحمة من الله بعبادِه.

◈ **والترهيب:** هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتَّب على اقتراف إثْم أو ذنب، مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمَرَ الله به، وهو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده، ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب المعاصي.

☑ فمبدأ الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وسيلة من وسائل التربية اللي بيعتمدها القرآن الكريم **لصيانة المجتمع وسلامته من الانحراف والشذوذ** ، لتأديب الجاني وللترهيب من الجناية ، و لحَثّ المؤمن على التمسك بدينه ودفعه إلى إنه يستزيد من العمل الصالح رغبة فيما عند ربه عز وجل ، **وذلك بما يناسب طبائع الناس كافة ..**



◀◀ ويتميز أُسلوب الترغيب والترهيب في القرآن والسنة بأنه **يعتمد على الإقناع والبرهان** ، وفي نفس الوقت بيكون **مصحوب بتصوير فني رائع** للثواب المُرَغَّب فيه المُتَمَثِّل في **الجنة** ، وكذلك للعقاب المنتظر المُتَمَثِّل في **جهنم ..**

◀◀ وكذلك يعتمد الترغيب والترهيب في القرآن والسنة على **إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية** ؛ زي عاطفة الخوف من الله عز وجل ، والتذلُّل والخشوع له ، والطَّمَع في رحمته، والرجاء والأمَل في ثوابه.

◀◀ بل ذهب القرآن لأبعد من كده فاستخدم مُصطلح تجاري لتوصيل معنى الثواب والعقاب للناس حسب مفهومهم في الدنيا وحسب واقعهم الاقتصادي ، فقال سبحانه :

{ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إلا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ } الأنعام:١٦٠

واستخدم **مُصطلح القرض،** فاعتبر العمل الصالح هو بمثابة قرض يُقرضه صاحبه لرب العزة لينااله مضاعفاً يوم الحساب ، كما قال تعالى في سورة البقرة :

{ مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً }



◀◀ ولتبيان أن **الجزاء من جنس العمل** ، قال الله تعالى :

{ هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلا الإحْسَانُ } الرحمن:٦٠

وقال سبحانه: **{ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا }** الشورى:٤٠

وما أروع وما أبلغ ما جاء في سورة الزلزلة من قول الله :

{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}

➤ **ومن مقاصد التربية بهذا الأسلوب :**

❶ تعديل سلوك الإنسان على ضوء معرفته بالنتائج .
❷ ردع المرتكب للعمل السيء ، و إخافة الغير ووعظه.
❸ إتاحة فرصة الموازنة والاختيار للإنسان بين الثواب والعقاب باستخدام العقل .

☑ وهكذا.. تتقلب نفس الإنسان بين الأمرين، **رجاء وخوف ، ترغيب وترهيب ، وعد ووعيد، ثواب وعقاب،** فتسعى بكل جهدها للابتعاد عن أي شئ هيوديها لدار الألم والشقاء ، وتحاول بكل ما أوتيت من قوة الاندفاع في طريق دار

النعيم المقيم ، **فالترغيب يحرك القلوب إلى الله تعالى ويطيب لها السير ، والترهيب يبعدها عن الدنيا ، ويحرق مواضع الشهوات منها** ، وبكده تؤدي هذه الوسيلة من وسائل التربية دورها في صياغة حياة الفرد وتوجيهها لوجهتها السليمة بإذن الله تعالى ..

✍ قال أبو حامد الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ : [فمتى رَغَّبَ العبد نفسه بثمار التعبد ، ورَهَّبها من عاقبة الانغماس في الشهوات طاوعته في الإعراض عن الدنيا ، بل وتلذذت بمشاق العمل الصالح والإقبال على الله تعالى]

والخلاصة..

أنه لا بد من الجنة والنار..

☑ لا بد من الجنة والنار حتى لا يستوي الصالح بالطالح، ولا المحسن بالمسيء ، ولا المؤمن بالكافر ، ولا المظلوم بالظالم ، كما قال تعالى في سورة القلم :

{أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}

➤ فإذا كانت الموازين قد اختلت في الأرض ، فإن موازين السماء لن تختل أبداً .. قال تعالى :

{ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } الأنبياء:٤٧

☑ حتى يُعوّض رب العزة سبحانه المُحسِن عن إحسانه ، والصابر عن صبره .. ويجازي العاصي الظالم المجرم المفسد في الأرض بما كسبت يداه ..



🗣 وعلشان كده الناس اللي بتقول إحنا بنعبد ربنا علشان يرضى عنا ويحبنا وبس مش طمعانين في ثواب ولا جنة ولا خايفين من عقاب ولا نار ، **للأسف عندهم مشكلة كبيرة في العقيدة !!** لأننا لازم نعبد ربنا **لأنه أمرنا بعبادته ثم طمعاً ورغبة في ثوابه وجنته، وخوفاً ورهبة من عذابه وناره..** ومفيش أي تعارض بين الحب والخوف والرجاء ، بل **الحب الحقيقي هو الذي يدفع الانسان للخوف والرجاء،**

والعبادة الشرعية عند أهل السنَّة تشمل **المحبة والتعظيم** ، **والمحبة تُولِد الرجاء** ، **والتعظيم يُولِد الخوف** .

⏮ قال الله تعالى : **{ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** السجدة:١٦

خوفاً وطمعاً : يعني خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب ..

⏮ وقال الله تبارك وتعالى في وصف حال الأنبياء :

{ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } الأنبياء: ٩٠

(رَغَباً) : تعني أنهم كانوا يعبدونه رغبة منهم فيما يرجون منه ، من رحمته ، وفضله.. و **(وَرَهَباً):** تعني رهبة منهم ، من عذابه ، وعقابه ، بتركهم عبادته ، وفعلهم معصيته.

➤ وإذا كان النبي ﷺ هو أعبد الخلق لله عز وجل وأحب الخلق لله عز وجل ومع ذلك كان بيدعو في سجوده ويسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار ، وهو سيد ولد آدم ﷺ !

⏪ فعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لرجل : "ما تقول في الصلاة ؟ " قال : أتشهّد ثم أقول **اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار** ، أمّا واللهِ ما أحسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ معاذ ، فقال ﷺ : **"حولها نُدَنْدِنُ "**

ومعنى قوله ﷺ **«حَوْلها نُدَنْدِنُ»** : أي **حول الجنة والنار** ، وفي الرواية الأخرى: **«حول هاتين»** قال الإمام المناوي : [أي ما نُدندن إلا **حول طلب الجنة والتعوذ من النار**] .

⏪ وكان من أكثر دعاءه ﷺ :

" اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"

⏪ وكان أيضاً من ضمن دعاءه ﷺ :

"اللهم إنى أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول أو عمل "

☑ فالرغبة والرهبة، والخوف والرجاء، وسؤال الله الجنة والتعوذ به من النار **هو طريق المرسلين** ، وسنة النبيين، ومنهج المؤمنين، وهو من توحيد رب العالمين، الذي خلق الجنة والنار، وجعلهما دار القرار لمن شاء من عباده ..

✍ قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفوائد :

[وأما الحق الذي هو غاية خلقها - أي:السموات والأرض وما بينهما- :فهو غاية تُراد من العباد ، و غاية تراد بهم،

◈فالتي تُراد منهم : أن يعرفوا الله تعالى ، وصفات كماله عز وجل ، وأن يعبدوه لا يشركوا به شيئاً ، فيكون هو وحده إلههم ، ومعبودهم ، ومطاعهم ، ومحبوبهم ، فأخبر سبحانه وتعالى أنه خلق العالم ليَعرِف عبادُه كمالَ قدرته ، وإحاطة علمه ، وذلك يستلزم معرفته ومعرفة أسمائه وصفاته وتوحيده .

قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ، فهذه الغاية هي المُرادة من العباد ، وهي أن يعرفوا ربهم ، ويعبدوه وحده .

◈وأما الغاية المُرادة بهم : فهي الجزاء بالعدل والفضل، والثواب والعقاب ، قال تعالى (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) النجم:٣١ ، وقال تعالى (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتُجْزى كل نفس بما تسعى) طه:١٥ ، وقال تعالى (وعد الله حقاً إنه يَبدأ الخلق ثم يُعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) يونس:٣-٤ .]

قضية حياة

🗣 لو أي حد فينا يا شباب قرأ في سِيَر وأحوال الصحابة والتابعين من السلف الصالح ، هيلاقي فيها العجب العُجاااااااااب ! **الناس دي حياتهم كانت كلها طاعة وعبادة وزهد وتقوى وورع ، وكانوا بيعملوا حاجات بالنسبة لنا دلوقتي أول ما بنسمعها بنقول دي حاجات صعبة أوي ، بل مستحيلة في بعض الأحوال !!!!**

☚ طيب ما إحنا لازم نسأل نفسنا ..

➤ ليييييييه كده ؟؟؟؟!!

محدش يقول أصل مكنش عندهم فتن ولا مشاكل ، اللي هيقول كده يبقى مقراش ومش عارف حاجة ! آه فتن زماننا أكبر وأشد ، بس مش دي الحجّة والشماعة اللي ممكن نعلّق عليها أحوالنا السيئة جداً ! **والمفروض إن الإسلام هو الإسلام ! والقرآن هو القرآن ! مفيش حاجة اتغيرت يعني !** أمال فيه إيه بالظبط ؟؟؟ إحنا ليه مش زيهم خالص ؟؟!

➤ ليه هما كده وإحنا كده بالفرق الشاااااااااااسع ده ؟؟؟!!

☚ **يا ترى إيه اللي وصلّهم ودفعهم للمستوى العالي ده من التطبيق العملي والتغيير الفعلي ؟؟؟!!**

☚ **ليه هما كانوا أول ما يسمعوا الأمر والنهي يقولوا في الحال سمعنا وأطعنا ؟؟ وإحنا ليل نهار عماليين نقرأ ونسمع ولكن بنقول سمعنا وعصينا ؟؟!**

⏴⏴ تعالوا مع بعض نعرف السبب ⏴⏴

☑ اللي بيقرأ في سِيَر وأحوال الصحابة والسلف الصالح ، هيعرف ببساطة إن **الفرق الملحوظ بيننا وبينهم هو** :

➤ قوة إيمانهم الشديدة باليوم الآخر.. وضعف إيماننا الشديييييييد بيه !!

➤ الناس دي كان مستوى تصديقهم بالدار الآخرة **عالي جداا..** كان **حاجة تفوق الوصف** .. لكن مستوى تصديقنا وإيماننا ويقيننا بالقبر والصراط والعرض على الله والحساب والميزان والجنة والنار **أضعف من الضعيف جداً** ..!!!!!!!

⏴ واللي هيدرس حياة الصحابة والتابعين هيلاقي تفاعلهم مع **قضية الجنة والنار بالذات** مختلف تماااااااااما عننا ، وده كان السبب الرئيسي من الأسباب التي جعلت جيل الصحابة يصل إلى ما وصل إليه من هذه الدرجة السامية الرفيعة من الأخلاق ، ومن الاعتقاد في الله عز وجل، ومن العمل والتضحية في سبيل الله عز وجل ، **فكانت الجنة والنار هي "النقطة المحورية" في حياة كل واحد منهم ..**

🗣 ولو تأملنا يا شباب في القرآن الكريم اللي ربنا أنزله علشان نتأمل ونتدبر فيه ، هنلاقي إن تقريباً مفيش سورة من القرآن وبالذات السور المكّية مفيهاش **تذكرة بالدار الآخرة** ، بل مش سورة وبس ؛ **ده تقريباً مفيش صفحة مش فيها تذكرة بالآخرة سواء تصريح أو تلميح ..**

⏴ طيب ليه كده ؟؟؟ ليه كـــــــل ده ؟؟!!!

ما كان يكفي آية واحدة أو سورة واحدة ربنا يذكر فيها الآخرة وكنا هنقراها ونؤمن بيها وانتهى الموضوع ..!!

🗣 ليه تكرار الآيات اللي بتتكلم عن الدار الآخرة بالشكل ده ؟؟

⏮ اللي هيتأمل هيعرف إن ربنا سبحانه وتعالى أراد إن الآخرة تترسم في قلوبنا من كتر تكرار معانيها في القرآن ، بل تتنقش على جدران قلوبنا وتبقى فعلاً حق اليقين ، ومتغيبش عن عيوننا لحظة واحدة ، فمحدش يتحرك حركة ولا يلمس لمسة ولا ينظر نظرة ولا ينطق بكلمة إلا وهو حاطط الآخرة قصاد عينه !

☑ وده كان أسلوب القرآن التربوي الرائع مع الصحابة في بداية إسلامهم بتذكيرهم بالآخرة .. قلوب الصحابة اللي كانت عايشة في مجتمع كله فجور ومنكرات وكُفر كانت **محتاجة معجزة** علشان تتغير وتقدر تبعد عن المنكرات دي.

☑ **والمعجزة دي** كانت في **آيات القرآن** اللي كانت بتنزل على القلوب تزلزلها وتغسلها وتنضفها وتملاها بنور الإيمان .. مش أي آيات كانت هتأثر في القلوب دي .. **ولكن ..** فكانت **آيات الدار الآخرة وخاصة آيات الثواب والعقاب والجنة والنار** هي الحاجة اللي زلزلت قلوب

الصحابة وجعلتهم يتغيروا ، **بل ويثبتوا على التغيير ده** مع كل أنواع الإيذاء والعذاب والمحن والآلآم اللي مروا بيها في الفترة العصيبة اللي عاشوها في الوقت ده ..

⏮ شوف حديث السيدة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اللي بتقول فيه :

« **أول ما نزلت من القرآن سورة فيها ذكر الجنة و النار** - تعني سورة المدثر - و هي ثاني سورة ،
وفيها قوله تعالى: { فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ}
وقوله تعالى : { وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً}
وقوله تعالى : { كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ}
حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام »

وبتقول في حديث تاني : « **أنزل على النبي ﷺ وأنا جارية ألعب** { بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} القمر:٤٦
و ما نزلت البقرة و النساء إلا وأنا عنده في المدينة »

📢 السيدة عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بتقول إن أول سورة نزلت من القرآن كان فيها آيات الجنة والنار ، ودي اللي جعلت قلوب الصحابة قلوب ربانية بجد زاهدة في الدنيا و صابرة على التضحية بكل ما تملك من أجل الفوز بالآخرة.

☚ يعني يا شباب **التذكرة باليوم الآخر والجنة والنار** كانت **هي أكبر دافع للصحابة على التغيير والثبات في بداية إسلامهم** ، بل وكانت **دافع للتنافس الرهيب في الطاعات ما بينهم** .. وده كان نفس حال السلف الصالح من بعد الصحابة في تركهم للمحرمات وتنافسهم الشديد في الطاعات **عن طريق تذكرهم للآخرة** ..

إنما إحنا **لما نسينا إن فيه حاجة اسمها آخرة وجنة ونار** ، **بعدنا أووووي عن ربنا واتجرأنا على حرماته** وغرقنا في طوفان الشهوات الحرام وللأسف الشديد أصبحت أحوالنا بالحالة المؤسفة البشعة الشنيعة اللي متخفاش على حد !!

✍ قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : [وإذا خلا القلب من ملاحظة الجنة والنار ، ورجاء هذه ، والهروب من هذه ، فترَت عزائمه و ضعفت همته و وَهَن باعثه ، وكلما كان أشد طلباً للجنة وعملاً لها كان الباعث للطاعة أقوى ، والهمة أشد ، والسعي أتمّ]

📢 آآآآآه يا شباب لو شوفنا الجنة والنار بقلوبنا ..!

كان هيبقى أحوالنا زي ما النبي ﷺ قال :

« **عُرِضت على الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوماً أشد منه ، غطوا رؤوسهم ولهم خنين** » رواه البخاري

وفي رواية أخرى :

« **والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟؟؟ قال : رأيت الجنة والنار** » رواه مسلم

➤ **النبي ﷺ بيقول للصحابة :**

آآآآآه لو شوفتوا اللي أنا شوفته !!!

لو شوفتوا الجنة والنار زي ما شوفتها!!

لضحكتم قليلاً وبكيتم كثيراً !!

ومكنتش هتبقى دي أحوال الناس
من الغفلة والتلهي بالدنيا !!!!

◄◄ طيب يا رسول الله طبيعي إننا نبكي لما نشوف النار و أهوالها وعذابها أو حتى نسمع عنها .. ده إحنا بنخاف من لسعة من أي حاجة سخنة ، فالكل لازم يبكي ويخاف النار..

☜ إنما ليه هنبكي كتير لو شوفنا الجنة ؟؟!

مش المفروض نفرح لما نشوف النعيم والجمال والروعة؟

➤ لأننا يا شباب لو شوفنا الجنة وشوفنا نعيمها الخيالي اللي ربنا عز وجل أعده فيها بيده ، **هنبكي بحووور من الدموع على غفلتنا وتقصيرنا الشديد وتجاهلنا لها** ، **وعدم السعي بجد من أجلها** ، **وتضييع نعيمها الأبدي بشوية معاصي ومتع وشهوات في الدنيا ولا تسوى ذرّة من نعيم الجنة !!!**

ده إحنا هنبكي دم بدل الدموع بعد ما نشوف **إزاي تكون الجنة كده ونفرّط فيها ونبيعها بالسهولة دي !!**

قال بعض الصالحين : "ما علِمت أن أحدًا سَمِع بالجنّة والنّار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها ، بذكر أو صلاة أو قراءة أو إحسان "

🗣 آآآآآآآآآآآآآآآآآه بس لو شوفنا مثقال ذرة من نعيم الجنة ومثقال ذرة من عذاب النار!!

◄◄ النبي ﷺ بيقول : **« إني رأيت الجنة وتناولت عنقوداً ، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا »** متفق عليه

➤ تخيل **عنقود واحد** من شجرة واحدة كنا هنفضل ناكل منه ليوم القيامة !!! عنقود واحد !!!!!! **ما بالكم بباقي النعيم شكله إيه ؟؟** دي فعلاً حاجة ولا في الخيال !! **أصل فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر !**

ويقول ﷺ : **« لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن تكون طعامه؟؟! »** صححه الألباني

➤ تخيل **نقطة واحدة** من الزقوم تخلي أهل الأرض كلهم يكرهوا عيشتهم !!! نقطة واحدة !!! **ما بالكم باللي هيكون أكله كله زقوم وشرابه نار من حميم وغسلين ؟؟؟!!**

إنتو متخيلين يا شباب ؟؟؟ مستوعبين الكلام ؟؟؟
بدأتوا تعرفوا ليه لازم نتكلم عن الجنة والنار؟

☚ إزاي منتكلمش عن الجنة وربنا بيأمر النبي ﷺ ويقوله:

{ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ } البقرة: ٢٥

☑ **يعني لاااااااااازم يا رسول الله إنت واللي هيجي بعدك من الدعاة إلى الله تبشروا المؤمنين .. لااااااازم تكلموهم عن الجنة وتعرفوهم النعيم الراااااائع العظيم اللي منتظرهم ..**

☚ وإزاي منتكلمش عن النار وربنا بيخوفنا ويقول :

{ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦ } الزمر:١٦

➤ **ربنا بيحذّر كل واحد بيبارزه ويتحداه بالمعاصي وبيقولك خاااااف من جنهم اللي هيبقى فيها نار من فوقك ونار من تحتك !! هتصبر إزاااااااااي ؟؟**

📢 آآآآآآآآآآآآآآآآآه يا شباب لو عرفنا يعني إيه جنة ونار وحطينا الجنة والنار قدام عنينا !!!
والله حياتنا هتتغير زي ما حياة الصحابة اتغيرت من أصغر شئ لأكبر شئ فيها .. تغيير شامل وكامل ..

🗣 لو عرفنا يعني إيه جنة ونار **هتتغير منظومة حياتنا بأكملها** .. هتتغير مناهجنا في الحياة ، **هنفكر بطريقة مختلفة** غير الطريقة اللي بنفكر بيها ، **هنرتب أولوياتنا بطريقة تانية خاااالص** ، **هنحس بالسعادة بطريقة مختلفة**، وهنفرح بحاجات كتير غير اللي بتفرحنا دلوقتي ، **وكذلك هنحزن بطريقة مختلفة** ، وعلى حاجات كتير غير اللي ممكن نكون بنحزن عليها دلوقتي ..

☑ الصحابة الكرام لما عرفوا يعني إيه جنة ونار بجد .. عملوا إيه ؟؟

☑ لقينا اللي **بيتصدق بفلوسه كلها في سبيل الله !** سيدنا أبو بكر اتصدق بماله كله أربع مرات في سبيل الله !!!!!!

☑ لقينا اللي **بيترك زوجته وبيخرج يجاهد ليلة دُخلته** ! سيدنا حنظلة ساب عروسته ليلة دُخلته لما سمع النداء وخرج يجاهد مع النبي ﷺ !!!!!!!!!

☑ لقينا اللي **بيتحمل جميع أنواع الايذاءات الجسدية والمعنوية** اللي مفيش بشر يتحملها ! سيدنا بلال وسيدنا خباب وسيدنا مصعب!!!!

☑ **الصالحين لما عرفوا يعني إيه جنة ونار ..** بقى فيهم اللي **بيقيم الليل من العشا للفجر !** وبقى فيهم اللي **بيختم القرآن كل ٣ أيام طول حياته !** وبقى فيهم اللي **بيصلي في الصف الأول وماتفوتوش تكبيرة الإحرام ٤٠ سنة !!** وبقى فيهم **القادة والعلماء اللي ملأوا الكون كله بنور الإسلام !**

🗣 آآآآآآآآه يا شباب لو عرفنا يعني إيه جنة ونار!!!

➤ لو عرفت يا حبيب قلبي يعني إيه جنة ونار بجد وعشت بقلبك معاهم هتغير حياتك ومش هتقدر تعمل أي معصية .. **هتيجي تعمل أي معصية هتخاف وقلبك هيترعب إنك ممكن تتعاقب عليها في جهنم بعقاب رهيييييب إنت متقدرش تتحمل ثانية واحدة منه ..!!!**

➤لو عرفتي يا أختي يعني إيه جنة ونار بجد وعشتي بقلبك معاهم **هتيجي تعملي أي معصية هتخافي وقلبك هيترعب إنك حتى لو مش هتتعاقبي عليها في النار فممكن تتحرمي بيها من نعيم متحلميش بيه كان ليكي في الجنة ..!!**

☜ هنقدر يا شباب نبعد عن كل معصية حتى لو كانت قلوبنا متعلقة بيها جدا وكنا مدمنين لها .. بس ده لو عرفنا بقلوبنا يعني إيه جنة ونار وعشنا معاهم وحطيناهم قدام عنينا !!!!

➤ للأسف البعض مننا وبعض العلماء والدعاة لما بيتكلموا عن الجنة بتحس في كلامهم وكأنهم بيتكلموا عن شيء نظري ! مبتشعرش في كلامهم بالأحاسيس اللي كان بيعيشها الصحابي ويستشعرها عند كلامه أو سماعه عن الجنة والنار .. فالصحابي وإن كان بسيط في عمله أو قليل في معلوماته ، **إلا إنه لما كان يعرف معلومة واحدة عن الجنة والنار يفضل يتعايش معاها لحد ما يلقى الله !!** حتى ولو كان أعرابي بسيطً جداً .. لكنه سبحان الله كان بيتأثر بيها تأثر قوي جداا .. وهو ده **"الفرق الجوهري"** في الموضوع .. وعلشان كده نفسي نعيش بقلوبنا مع المعاني دي زي ما الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عاشوها .. المعاني دي لو دخلت قلوبنا **هتغير فكرنا وأحلامنا وطموحاتنا** .. المعاني دي **هتصحى قلوبنا وتربيها وتملاها يقظة وهمة ومشاعر ومقامات إيمانية عالية جداً ..**

🗣 يا حبيب قلبي .. لما تقرأ آيات الجنة والنار في القرآن وتشوف الوصف التفصيلي لهم هتلاقي حاجة إعجازية في الوصف والبيان .. **فلازم تقف وتتدبر وتتأمل في كل آية .. بل في كل كلمة وكل حرف بدون مبالغة !!!!!!**

☑ اقف وتدبر وعيش بقلبك مع المشاهد العظيمة دي .. عِشها بقلبك انهارده في الدنيا مع القرآن وكأنها بتحصل قصاد عينك .. **عايزين من هنا وجاي نسمع آيات الجنة والنار بقلوبنا مش بآذاننا ومتعديش علينا مرور الكرام زي ما مَرّت علينا ١٠٠٠ مرة قبل كده!**

☑ عايزين نقرأ القرآن ونعرف إنه هو اللي بيخلي الدار الآخرة مش بس مشاهد ، مش بس صوت وصورة ..لأ ؛ ده بيخليك كأنك عايش وسط الأحداث ومتفاعل معاها ..

◄◄ **زي ما النبي ﷺ بيقول :**

« من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين ، فليقرأ " إذا الشمس كورت" و " إذا السماء انفطرت" و "إذا السماء انشقت" » صححه الألباني

رأي عين : يعني بث مباشر من الدار الآخرة كأنك فيها ..

◄◄ **زي ما ربنا عز وجل بيقول في القرآن :**

{ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ } السجدة:١٢ ..

ولو ترى: يعني خلاص كأنك شايفها بعنيك دلوقتي ..

◄◄ زي قول الله تعالى:

{ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} ق:٣٧ ..

وهو شهيد : يعني شاهد وشايف الموقف كأنه قدام عينه !!

◄◄ زي ما ربنا بيقول للنبي ﷺ :

{ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ } ق: ٤١

◄◄ **أستمع إزاي يا رب ؟؟! ده يوم القيامة لسه بيني وبينه آلاااااف السنين ؟؟!** أنا عايزك **قلبك يسمع** كأنك إنت شايف وسامع .. أنا عايزكم تعيشوا في الآخرة كأنها يقين قصاد عنيكم .. كأنها شاشة عرض مفتوحة قدام عنينا وقلوبنا يا جماعة .. كأنك بالظبط في بث مباشر من يوم القيامة ..

☚ وكلمة **"استمع"** على وزن افتعل **بتفيد المجاهدة** ، يعني لازم **تتعب شوية وتصبر علشان تزيل جدار الغفلة من على قلبك** ، وساعتها هتقدر تعيش بقلبك مع المشاهد الإيمانية الرهيبة دي في الدار الآخرة كأنك سامعها وشايفها.



✍ قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى "كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ* لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ" :

[أي لو تعلمون اليوم في الدنيا ، عِلم اليقين فيما أمامكم ، مما وصفت، "لَتَرَوُنَّ الجحيم" بعيون قلوبكم ؛ فإن علم اليقين يريك الجحيم بعين فؤادك]



🗣 وخد بالك إن القرآن أثناء كلامه عن الجنة والنار بيعرض **بعض اللقطات** اللي تُثير القلب ، وتُثير الرغبة المهولة لدخول الجنة والنجاة من النار ، **والقلب الحي** لما يسمع آيات ربنا عن الجنة والنار ويعيش معاها هيلاقيه فعلاً بيدوب من اللهفة والشوق للجنة والخوف والنجاة من النار !

🗣 وعلشان كده يوم القيامة ، أهل الجنة من المؤمنين اللي كانوا عايشين بقلوبهم في الدنيا مع الجنة والنار كأنهم رأي عين .. أول خطاب ليهم وكلام ليهم مع أهل النار هيكون عن إن أهو كل شئ طلع بجد ، **كما قال تعالى :**

{ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا } الأعراف:٤٤



➤ أهو .. كل اللى إحنا كنا عايشين معاه بقلوبنا في الدنيا لقيناه يوم القيامة عند ربنا .. إحنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا .. **لقينا النعيم حق ولقينا الحور حق ولقينا القصور حق ولقينا الموائد بتاعة الجنة حق ولقينا النظر لوجه الله حق ولقينا السعادة الأبدية حق ..وبعدين يسألوهم :**

{ فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّا }

لقيتم الحميم حق ؟؟ لقيتم نار جهنم حق ؟؟ لقيتم عذاب السعير حق ؟؟ ..... فيرد أهل النار :

{ قَالُواْ نَعَمۡ }

☚ **نعم كلمة من ٣ حروف بس فيها مرار الكون كله !! مش إنتم مكنتوش مصدقين إن فيه آخرة وجنة ونار ولا كنتم تعرفوا يعني إيه جنة ونار ، أديكم شوفتوا بعنيكم ، بس بعد إيييه ؟؟!!**



☚ وعلشان كده الصدمة هتكون رهيبة يوم القيامة على كل واحد نسي وغفل ومحاولش يعيش بقلبه مع الدار الآخرة ..

لما هيشوف الجنة والنار وقتها هيصرخ ويقول إيه ده؟! والله يا رب ماكنت أعرف إن الجنة والنار بالشكل ده!!

يا رب ده أنا كنت مابصليش ال١٢ ركعة سُنة اللي النبي ﷺ قال إن اللي هيصليهم هياخد قصر في الجنة وكنت بكبّر دماغي وماكنتش عارف إن قصر الجنة بالمنظر ده..!!!

☚ **يا ندمي !! يا ندمي على كل طاعة سبتها وكل ١٢ ركعة ضاعوا مني في يوم من الأيام!**

والله يارب ولا كنت أعرف إن النار كده !!! والله يارب مكنتش أعرف إن عقوبة المواقع الاباحية والمخدرات والعلاقات مع البنات هتبقى بالنار اللي بالمنظر ده ..!!!

☚ **يا ندمي !! يا ندمي على دقيقة قضيتها في معصية ومتبتش منها في يوم من الأيام !!**

➤ صدمات يوم القيامة صدمات رهيييييبة..
لكل واحد عاش في الدنيا مقضيها بالطول والعرض ومغمض عينيه وقافل ودانه وبيحاول يبعد عن أي شئ بيفكره بالموت أو باليوم اللي هيتحاسب فيه على كل كبيرة وصغيرة عملها !

الصحابة يا شباب عاشوا مع الآخرة لدرجة إنهم **شمّوا ريحتها** ، زي سيدنا أنس بن النضر في غزوة أحد وهو بيقول **إني لأجد ريح الجنة!** إحنا ليه مش عايشين زيهم؟؟!

الصحابة يا شباب لما عرفوا يعني إيه جنة ونار وشافوها بقلوبهم كأنها رأي عين .. بقت كلمة " الجنة " وكلمة " النار " بتطيّر عقولهم !
➤ كل كلمة فيهم من ٥ حروف ، ولكن كان ليها مفعول السحر في تغيير حياتهم !!

♥ كلمة **" الجنة "** مكنتش كلمة عادية بتتقال وتعدي كده بكل سهولة زي ما بنسمعها دلوقتي ولا بيأثر فينا ..
دي كانت بتقلب كيانهم ..!!

وعلشان كده النبي ﷺ لما كان يبقى عايز حد يقوم بمهمة صعبة ممكن يكون تمنها إنه يضحي بماله أو أهله أو حتى حياته كان يقول «من يفعل كذا وله الجنة» ، وكان الصحابة لما يسمعوا الكلمة دي **يتسابقوا** علشان يعملوا الحاجة دي **بكل حب وشوق** لأنهم عارفين إن **التمن=الجنة!**

♥ **" وَلَكُمُ الْجَنَّةُ "** ... كلمة قالها النبي ﷺ للصحابة الكرام في بَيعة العقبة الثانية ، كانوا ٧٣ رجل وامرأتين ، كانوا لسه داخين في الاسلام ومكنش عندهم لسه معرفة بالدين والقرآن ، **ولكنهم كانوا عارفين معلومة واحدة .. كانت كفيلة إنهم يضحوا لها بكل ما يملكون ، إنها : الجنة ..!**

النبي ﷺ اشترط عليهم شروط صعبة جداااااااا ، فقالوا : "فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟" قال: "الجنة" ، قالوا: "رَبِح البيع لا نُقِيل ولا نستقيل" بكل ثقة وبكل يقين وبدون تفكير قالوا مفيش رجوع في الصفقة دي لأنها كسبانة كسبانة..!

♥ الصحابية اللي كان بيجيلها نوبات صرع وراحت للنبي ﷺ تقوله ادعيلي ، النبي ﷺ قال لها " إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك" ، **الجنة ؟؟؟؟!** أول ما سمعت كلمة جنة كل حاجة اتقلبت ! وقالت وبدون تفكير .. خلاص .. أصبر يا رسول الله.. **أصبر يا رسول الله على الألم والبهدلة طول عمري طالما هفوز بالجنة** .. بس ادعيلي إني لا أتكشف ، فدعا لها النبي ﷺ ألا تتكشف..

♥ الجنة خلّت امرأة فرعون **تضحى بمُلكها وبألقابها وخدمها وجوزها وصولجانها وهايلمانها** علشان الجنة ، وقالت {رب ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ} ، ضحّت بكل ده لأن اللي عرف معنى الجنة وقيمتها مش هيستكتر أي تمن لها مهما كان ، لأنه هو الكسبان مليون الميه !

♥ سيدنا أبو سفيان بن حرب ؓ أصيبت عينه في غزوة الطائف، فالنبي ﷺ شافه وعينه في إيده فقال له: " أيهما أحب إليك؟ عين في الجنة أو أدعو الله أن يرُدَّها عليك ؟" ، قال: "بل عين في الجنة" ، ورمى بها !! ولم يكتف بذلك **بل فقد عينه الأخرى في معركة اليرموك** !!

♥ سيدنا عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمه سمية رضي الله عنهم جميعاً أسلموا في بداية الدعوة ، وعلِم الكفار بإسلامهم ، فأخذوهم كلهم ، وعذبوهم عذاب شديد ، فلما مرَّ عليهم النبي ﷺ ، **يا ترى قال لهم إيه لما شافهم بالمنظر ده ؟؟**

☚ يا ترى النبي ﷺ خطب ليهم خطبة وقعد يديهم مواعظ علشان يثبتوا في الموقف الصعب ده ؟؟ لأ .. النبي ﷺ قالهم :

"صبرًا آل ياسر ! فإن موعدكم الجنة"

الجنة ؟؟؟!!! كلمة واحدة كانت هي سبب ثباتهم وصبرهم !!! **موعدكم الجنة كان بتهون عليهم كل الايذاء وبتخفف عنهم كل التعب وكل الألم !!!**

- وعلشان كده بنقول لكل واحد مُتمسك بدينه في زمن الفتن

"صبراً فإن موعدك الجنة"

☑ **صبراً فإن موعدكِ الجنة بنقولها للبنت العفيفة صاحبة الحياء اللي قاومت إغراء الموضة ولبست الحجاب الصح واللبس الواسع اللي يداري زينتها ويرضي ربها ، ومش هامها كلام الناس وتريقتهم !**

☑ **صبراً فإن موعدك الجنة يا كل شاب عَفَّ نفسه عن كل نظرة حرام وهو قاعد لوحده قدام التلفزيون والكمبيوتر و الموبايل وراعى ربنا في خلواته !**

☑ **صبراً فإن موعدكِ الجنة يا كل بنت بتخاف ربنا ومحافظة على قلبها ومشاعرها من الحب الحرام ومش بتكلم ولاد ولا بتختلط معاهم وبتجاهد نفسها وشيطانها علشان ترضي ربها !**

☑ **صبراً فإن موعدك الجنة للموظف النزيه اللي بيتقن عمله وبيراعي ربنا ومش بيسرق ولا يرتشي ولا يغش !**

☑ **صبراً فإن موعدك الجنة لكل واحد بيتقي ربنا في تعاملاته وأخلاقه وحياته كلها وقابض على الجمر برغم طوفان الاغراءات والشهوات اللي إحنا عايشين فيه ..!**

🗣 شوفتوا يا شباب كلمة الجنة كانت بتعمل إيه في الناس ؟؟!

كلمة **الجنة** كانت بتخلّي الناس تنسى حياتها كلها بأوجاعها ومشاكلها .. كلمة **الجنة** خلّت الناس يهون عليها المرض وتصبر عليه ! **الجنة** خلّت الناس تغيّر حياتها وتضحي بكل شئ علشان تفوز بيها .. يارب نبقى زيهم ..



🗣 وكذلك كلمة **"النار"** .. كلمة النارمكنتش كلمة عادية بتتقال وتعدي كده بكل سهولة زي ما بنسمعها دلوقتي ولا بيأثر فينا..

دي كانت بترعب قلوبهم وتخلعها من مكانها ..!!

➤ فعن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فَطَرَحَه ، وقال ﷺ : **"يَعمَد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده"** ، فقيل للرّجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ : **"خذ خاتمك انتفع به"** ، فقال : **"لا والله ، لا آخذه أبداً ، وقد طرحه رسول الله ﷺ "** رواه مسلم.

🗣 الحديث بيقول إن النبي ﷺ لما شاف صحابي لابس خاتم دهب ..ما استناش لما يكلمه .. **راح ونزعه من ايديه ورماه فى الأرض** .. ليه؟؟ لأن النبي ﷺ خايف عليه من النار فعمل كده **حباً له وشفقة عليه** .. فقالوا للرجل بعد ما ذهب النبي ﷺ خذ الخاتم بتاعك وانتفع به ، فقال: لا، والله لا آخذه أبداً وقد طرحه

رسول الله ﷺ ، وده من كمال تحرزه وتورعه وأدبه، مع إنه يجوز له إنه يأخذ الخاتم وينتفع به زي إنه يبيعه مثلاً، **ومع ذلك لشدة خوفه من الله عز وجل ومن إن النبى ﷺ سمّاه جمرة من نار قال لا والله، مستحيل هاخده تاني حتى لو كان بمليون جنيه .. خلاص انتهى !!!**

➤ وعن أبي هريرة ﷺ قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهباً، ولا ورقاً، غنمنا المتاع، والطعام، والثياب، ثم انطلقنا إلى الوادي ـ أي وادي القرى ـ ومع رسول الله ﷺ عبد له، وَهَبَه له رجل من بني جذام، يُدعى رفاعة بن زيد ـ من بني الضبيب ـ فلما نزلنا الوادي، قام عبد رسول الله يحل رحله، فرُمِيَ بسهم، فكان فيه حتفه،فقلنا:**هنيئاً له الشهادة!** فقال النبي ﷺ: **"كلا والذي نفس محمد بيده، إن الشملة لتلتهب عليه ناراً، أخذها من الغنائم، لم تصبها المقاسم"** ، قال: **"ففزع الناس"** ، **فجاء رجل بشراك ، أو شراكين، فقال: أصبت يوم خيبر"** ، فقال ﷺ : **"شِراك من نار، أو شِراكان من نار"** متفق عليه

🗣 الحديث بيقول إن أحد الصحابة استشهد في غزوة خيبر وكان أخذ "شملة" يعني قطعة قماش من الغنائم بدون وجه حق ، فالنبي ﷺ قالّهم قطعة القماش اللي أخدها دي هتشتعل عليه نار يوم القيامة .. **الصحابة أول ما سمعوا كلمة النار خافوا وفزعوا** .. وأحد الصحابة كان أخذ خفية من الغنائم **"شِراك" اللي هو سير النعل أو رباط الحذاء** ، **قام بسرعة وردّه للنبي ﷺ في الحال** .. شوفتوا التطبيق الفوري بيكون شكله إيه ؟؟؟ **شوفتوا خوفهم من النار كان قد إيه ؟؟!!**

➤ وعن أبي مسعود البدري ؓ قال: **"كنتُ أضرب غلامًا لي بالسَّوط"** ، فسمعتُ صوتًا من خلفي: "اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود"، فلم أفهم الصوت من الغضب، فلمَّا دنا مِنِّي إذا هو رسولُ الله ﷺ فإذا هو يقول: "اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود"، فسقط السَّوْطُ من يدي من هَيْبَتِه، فقال: **"اعلم أبا مسعود أنَّ اللهَ أقدَرُ عليك منك على هذا الغلام"** ، فقلت: **"يا رسول الله، هو حُرٌّ لوجه الله"**، فقال ﷺ : **"أمَا لو لم تفعل للفحتْك النارُ، أو لمسَّتْك النار"** ، فقلت : **"والذي بعثك بالحقِّ، لا أضرب عبدًا بعده أبدًا ، فما ضربت مملوكًا لي بعد ذلك اليوم"** رواه مسلم ..

🗣 الصحابي ده بمجرد ما سمع كلمة النار، **أقسم وحلف بالله عمره ما هيضرب عبد تاني** .. ومش كده بس .. بل خوفه من النار جعله فعلاً مضربش من بعدها حد أبداً ...

➤ سيدنا معاذ بن عفراء ؓ كان لا يترك شئ إلا تصدق به كل ما يجيله فلوس يتصدق ، فكلموه يترك حاجة لأولاده فقالّهم :

[أَبَت نفسي إلا أن أستتر بكل شئ أجده من النار]

بيقول أنا أي حاجة هلاقيها هأقفل بيها باب النار عني، أي شئ هلاقيه هعمله ستار بيني وبين جهنم بس أنجو منها!

➤ النار جعلت سيدنا عبدالله بن رواحة ؓ يبكي حتى وهو في قمة الرومانسية مع زوجته .. كان نائم وواضع رأسه في حجر زوجته .. **فدمعت عيناه** ، فقالت له : **لم تبكي؟** قال تذكرت قوله تعالى {وإن منكم إلا واردها} (أي سيَمُرُّ على جهنم) ..

🗣 **سبحان ربي !!! شايفين ذكر النار كان بيعمل إيه في قلوبهم حتى وهما في عزّ حياتهم الدنيوية مع أهلهم؟!**

➤ النار جعلت سيدنا سفيان الثوري التابعي الجليل **ينتفض ويقوم من نومه في الليل مفزوع خايف مرعوب** ينادي : **"النار ، النار، شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات"**، ثم يتوضأ ويقول: **"اللهم إنك عالِم بحاجتي غيرُ مُعلَّم ، وما أطلب إلا فِكاك رقبتي من النار"** .

☚ شوفتوا يا شباب كلمة النار كانت بتعمل إيه في الناس؟!!



النار كانت سبب في تقرُّح عيون الصالحين من البكاء خوفًا منها ، النار كانت بتخليهم مش عارفين يناموا من رعبهم منها ، النار خلّت الناس تغير حياتها و تسيب كل الشهوات مهما كانت متعلقة بيها ..

🗣 تعالوا يا شباب نعيش مع بعض الأحاديث اللي بتتكلم في الموضوع ده ..

موضوع حياة القلب مع الجنة والنار..

ونخرج منها بفوائد وعبر تكون بإذن الله منهج لينا في الطريق إلى الله عز وجل ..

✹ **الحديث الأول :** سيدنا حنظلة ؓ بيقول : لقيني أبو بكر ؓ ، فقال : **كيف أنت يا حنظلة؟** ، قال: قلت: **نافق حنظلة!** قال: **سبحان الله، ما تقول؟** ، قال: قلت: **نكون عند رسول الله ﷺ يُذكرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأى عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً ......"** رواه مسلم

⏮ من فوائد الحديث :

◈ أولاً : شوفتوا **اهتمام الصحابة بقلوبهم وتفقدهم لأحوالها وسؤالهم لبعض عن أحوالهم الإيمانية كان عامل إزاي؟؟!!** مش زينا **بنسيب قلوبنا لحد ما تصدي** ويتراكم عليها التراب وتموت وتبقى أقسى من الحجر !!!!!

◈ **ثانياً :** سيدنا حنظلة بيقول "نكون عند رسول الله ﷺ يُذكرنا بالنار والجنة" و **[يُذكرنا]** ده **فعل مضارع** يدل على الاستمرار، **يعني النبي ﷺ مكنش بيترك ذكر الجنة والنار.. في كل جلسة مع الصحابة لازم يتكلم عنهم ويذكرهم بهم..**

☚ **يعني الكلام عن الجنة والنار من أساسيات الدين..**

دي مش حاجة فرعية أو حاجة نعملها لمّا نبقى نفضى .. دي حاجة أساسية ومهمة وخطيرة لتربية واصلاح القلب..

◈ **ثالثاً :** سيدنا حنظلة ترك كل شئ كان النبي ﷺ بيكلمهم عنه ويذكرهم بيه في مجالسه وذكر موضوع الجنة والنار، وده معناه إن **أكتر حاجة بتأثر في قلبه وبتحييه وبتكسر جدار الغفلة اللي عليه هو الكلام عن الجنة والنار ..**

◈ **رابعاً :** جملة **[كأنا رأي عين]** جملة **اختصرت حياة الصحابة مع الدار الآخرة كانت عاملة إزاي !!** كانت قدام عنيهم كأنهم شايفين ده واقع ملموس وعايشين فيه ..

◈ **خامساً :** جملة **[فنسينا كثيراً]** بتقول إن فيه مشكلة ..!! والإنسان متسماش بكده غير لأنه بينسى .. وعلشان كده ربنا عز وجل قال : **{ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ }**

◈ **سادساً :** سيدنا حنظلة **اتهم نفسه بالنفاق لمجرد إنه بينسى ذكر الجنة والنار ساعة أو ساعتين** لما يروح ويقعد مع أهله ويشتغل شوية في الدنيا !! لمجرد إن قلبه بيفارق ذكر الجنة والنار شوية **قال على نفسه منافق !!**

☚ **أمال اللي ناسي أصلاً إن فيه جنة ونار الـ ٢٤ ساعة يتقال عنه إيه ؟**

✹ **الحديث الثاني :** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لما خلق الله **الجنة** قال لجبريل: **"اذهب فانظر إليها"** ، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: **"أي رب ، وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها"** ...... قال: فلما خلق الله النار قال يا جبريل: **"اذهب فانظر إليها"** ، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: **"أي رب ، وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها"** . صححه الألباني

⏮ من فوائد الحديث :

◈ **أولاً :** سيدنا جبريل من عظمة اللي شافه بيُقسِم بعزة وجلال الله تبارك وتعالى !! **يا ترى سيدنا جبريل اللي هو روح القدس وأفضل الملائكة اللي شايف جلال وعظمة الله وقدرته شاف إيه علشان يقول كده ؟؟** أكيد شاف حاجات مُبهرة بالنسبة له غير كل اللي شايفه من عظمة إبداع الخالق جل وعلا..

➤ **أمال إحنا بقى لو شوفناها هننبهر إزاي وهنقول إيه؟؟**

◈ **ثانياً :** سيدنا جبريل بيُقسِم وبيقول **محدش بس هيسمع عن الجنة والنار إلا وهيعمل لها ! السمع بس** عن بعض نعيم الجنة مش رؤيته هيخلي الواحد **يموّت نفسه علشان يدخلها** ويسعى بكل قوته إنه يفوز بيها.. **ما بالكم بالحقيقة شكلها إيه ؟؟!**
والسمع بس عن بعض أهوال النار هيخلي الواحد يموّت نفسه و **يعمل كل شئ علشان ينجو منها.. ما بالكم بالحقيقة شكلها إيه ؟؟!**

◈ **ثالثاً :** كلمة **[يسمع]** بتقولك إنك **لاااااااازم تسمع** .. لازم تسمع عن الجنة والنار وتقرأ عن الجنة النار وتعيش بقى ..

⏮ أحد السلف واسمه هرم بن حيان كان يخرج في بعض الليالي و ينادي بأعلى صوته :

" عجبت من الجنة كيف نام طالبها؟؟!!

و عجبت من النار كيف نام هاربها؟؟!! "

🗣 **والله يا شباب لو إننا سمعنا عن الجنة بآذان القلب لتغيرت أحوالنا ، ولطارت أرواحنا شوقاً إليها وتعلقاً بيها ، ولهجرنا الفراش والمنام ..**

☚ **إزاي واحد يعرف النعيم ده ويجيله نوم وميسعاش إنه يوصله ؟؟!!!**

🗣 **ووالله يا شباب لو إننا سمعنا عن النار بآذان القلب لتغيرت أحوالنا ، وكنا هنفرّ منها فرارنا من الأسد ، كنا هنبكي ونندم ليل نهار على ذنوبنا ومعاصينا اللي هتدخلنا جهنم حدف ..**

☚ **إزاي واحد يعرف العذاب ده ويجيله نوم وميسعاش إنه يهرب منه ؟؟؟!!!**



⏮ يقول الشيخ الشعراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قول الله :

{ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ } يس: ٥٥

فكأن الجنة كانت في بالهم وفي أذهانهم، فهم متعلقون بها وهي شُغُلهم الشاغل،فَلَهُم صُحبة بالجنة،وللجنة صُحبة بهم، **فكلما أقدموا على خير تذكَّروا الجنة فرغبوا فيه، وكلما أقدموا على شر تذكروا النار فانصرفوا عنه.**



✹ **الحديث الثالث :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تنادوا: هَلمُّوا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم ...... فيقول تعالى: ماذا يسألون؟ قال يقولون: **يسألونك الجنة**، قال: يقول: **وهل رأوها؟** قال: يقولون: **لا والله يا رب ما رأوها**، قال: يقول: **فكيف لو رأوها؟** قال: يقولون: **لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً**. قال: **فمم يتعوذون؟** قال: **يتعوذون من النار؟**، قال: فيقول: **وهل رأوها؟** قال: يقولون: **لا والله ما رأوها**، فيقول: **فكيف لو رأوها؟** قال: يقولون: **لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافةً** ، قال: فيقول: **فأُشهدكم أني قد غفرت لهم** » متفق عليه

🗣 يعني إيه الحديث ده ؟؟

⏮ يعني لما نكون إحنا قاعدين دلوقتى بنذكر ربنا ونتكلم عن ربنا ، فالملائكة تستغفر لنا وتطلع لربنا ﷻ ، فيقول الله لهم وهو أعلم : **يا ملائكتى كيف وجدتم عبادى ؟** فتقول الملائكة : **يا رب وجدناهم يُسبحونك ويحمدونك** - **ما يسألون يا ملائكتى ؟ بيطلبوا إيه ؟؟**

- **يسألون الجنة يا رب ..** نفسهم في الجنة يارب ..

- **وهل رأوها ..؟؟؟** هل شافوا قصر من قصورها ..؟؟ شافوا حورية من حورها ..؟؟ شافوا نهر من أنهارها ..؟؟ شافوا نعيم من نعيمها ؟؟ **لا يا رب لم يروها** - **فكيف لو رأوها ؟؟** **أمال لو شافوها فعلاً كانوا هيعملوا إيييه ؟؟؟!!**

➤ **لو شافوها ؟؟!! لو شافوها كانوا قطعوا السجاجيد من الصلاة يارب.. مكانوش بطلوا ذكر ولا تسبيح ولا استغفار، لو شافوها كانوا واصلوا الليل بالنهار في طاعتك يا رب .. كانوا صبروا وضحوا بكل شئ علشان يفوزوا بيها يارب ..**

ثم يقول الله : **ومما يتعوذون ؟؟** بيطلبوا مني إني أحميهم وأعصمهم من إيه ؟؟ - **بيتعوذوا من النار يارب** .. نفسهم ينجوا من النار يارب ..- **وهل رأوها ..؟؟** هل شافوا الحميم والزقوم ؟؟ هل شافوا مقامع الحديد والأغلال والسعير ؟؟؟ هل شافوا أي عذاب من عذابها ؟؟؟؟ **لا يا رب لم يروها** ، **- فكيف لو رأوها؟**
أمال لو شافوها فعلا كانوا هيعملوا إيه؟؟؟

➤ لو شافوها ؟؟!! لو شافوها مكنش حد اتفرج على فيلم إباحي أو قناة فيها عُري يارب .. مكنتش واحدة خرجت ببدي أو بنطلون أو أي لبس ضيق يا رب .. لو شافوها مكنش حد هيسرق أو يغش أو يظلم يارب.. مكنوش بارزوك بالمعاصى ليل نهار يا رب! مكنوش حتى بس فكروا فى أى معصية تغضبك يا رب ..!

☚ تخيل لو شوفنا الجنة والنار كنا هنعبد ربنا إزاااااي ؟؟؟

تخيل كان هيبقى اجتهادنا في العبادة قد إيه ؟؟؟ مكنش حد هيخرج من الجامع ، مكنش حد هيسيب المصحف من إيده!

ده إحنا لو شوفنا بعنينا أجر مادي دنيوي للطاعة ، كانت كل الناس هتجري وتتسابق وتموت نفسها عليه ..

⏮ يعني مثلاً لو قولنا إن اللي **هيصلي هياخد شقة على النيل فوراً أول ما يخرج من الجامع** مكنش حد هيسيب صلاة واحدة !! **كانت الناس هتبات في الجامع وهي قاعدة بتحلم بالشقة اللي على النيل !!!** إنما لو قولنا اللي هيصلي هياخد قصر في الجنة **الناس بتزهد وكأنه ولا يسوى !!!!**

➤ وعلشان كده ربنا ﷻ **جعل الأجر والثواب غيب** ولكنه أخبرنا عنه علشان يختبر الناس .. **لأن الناس عايزة الواقع الملموس العاجل اللي قدام عنيها ..**

بالنسبة لنا الجنة بعيدة ووقتها يبقى يحلها الحلال، إنما الدنيا بين إيدينا ، فإحنا مستعجلين وعايزين الحاجة العاجلة حتى لو حقيرة،والحاجة الآجلة حتى لو عظيمة لأ مش عايزينها..!! **فكان لابد من الامتحان بإخبار الناس عن الثواب وتأجيله ليوم القيامة ليعلم الله مين الصادق في طلب الآخرة ومين الكاذب ..؟!**

ومن أروع ما قال الأمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الأمر:

[إذَا أرادَ اللهُ بعبدِه خيراً فجَّر في قلبه عينين عيناً يرى بها الجنّة ، وعيناً يرى بها النّار]

☑ فمفيش كلمة يتكلم بها أو فعل يفعله **إلا ويعرضه علي الجنة والنار الأول..** يعني العمل ده يودى الجنة نعمله ، وده يودى النار لأ بلاش منه .. الكلمة دى تودى فين ؟ الفردوس أقولها وبكل قوة .. الكلمة دى تودى فين ؟؟ لأ دي تودي جهنم بلاش منها خالص .. **وهي دي العيون اللي محتاجينها علشان نشوف بيها في ظلام الفتن الدامس اللي إحنا عايشين فيه... محتاجين العيون دي في قلوبنا علشان نقدر نشتغل ونجتهد ونصبر لحد آخر نفس في عمرنا !!**

📢 يا شباب .. لو عشنا مع الجنة والنار بجد بقلوبنا ،
☑ عبادتنا نفسها هتتغير وهيبقى ليها طعم تاني خالص ..
هتدوق طعم العبادة بجد ..
هتحس بحلاوة كل طاعة بجد ..
مش هيبقى روتين وحركات بتأديها لحد ما تمل منها !!!

تخيل لو إنت قاعد كده واتفتحت السماوات وشوفنا دلوقتي حالاً على الهواء مباشرة الجنة والنار .. **بالله عليك قوللى عبادتك هيبقى شكلها إيه ؟؟ فكّر كده ؟؟** تخيل بقى **وإنت واقف تصلي وشايف قدامك هنا جنة وشايف هنا النار ؟؟**

⏮ **بالله عليك صلاتك هيبقى شكلها إيه ؟؟** هتفرق كتير جداً عن واحد واقف بيصلّي وهو مش شايف غير الأرض والموكيت ، **صح ولا لأ** ؟؟ وده اللي كان بيعمله أحد الصالحين علشان يخشع في الصلاة ، كان إذا جاء يصلي يقول : **" تخيلت الجنة عن يميني والنار عن شمالي "**

⏮ تخيل وإنت بتطلع فلوس من جيبك وشايف الجنة والنار قدام عنيك **هتطلع قد إيه ؟؟ وهتستخسر ولا لأ؟** تخيل وإنت بتعمل أي عمل خير سواء بتخدم أيتام أو بتتبرع بالدم أو أي عمل خيري **هيبقى شوقك إليه وحبك له مهما كان تعبك ومجهودك فيه شكله إيه ؟؟**
أهى دي بقى المسألة اللي بنتكلم عنها وعايزين نحققها في حياتنا علشان نعيشها صح .

قال سُفيان الثوري:
لو أنّ اليقين استقر في القلب كما ينبغي ، لَطَـارَ فرحاً ، وحزناً .. شوقاً إلى الجنّة ! أو خوفاً من النار !

➤ **فمن تيقن بالجنة وتذوق طعم الجنة في الدنيا ، لم يجد عنه بديلاً ولم يسترح أو يهدأ حتى يدخلها ويتنع بنعيمها..**

➤ **ومن تيقن بالنار ولفحه لهيب النار في الدنيا ، لم يسترح أو يهدأ حتى ينجو منها ولا يسمع حسيسها ..**



اعرف طريقك

🗣 أي إنسان فينا عنده هدف معين ، لازم بيدوّر على الطريق اللي بيوصل للهدف ده .. ولكن .. حتى لو لقيت الطريق ، فلازم تكون عارف ودارس طريقك كويس أوي ، وإلا مش هتقدر تكمل فيه وتوصل للنهاية .. ولذلك قالوا :

[إن معرفتك بطريقك منذ البداية وما يحتويه من مزالق ومهالك هو أساس كل تخطيط ناجح مدروس دراسة جدية لا تعرف الهزل ، وذلك أرجى للعاقل من أن يُفاجئه في نهاية الطريق حفرة قد يكون فيها هلاكه أو مسارات متعرجة تعطله عن استئناف السير ومواصلة الرحلة]

➤ **طيب يا ترى طريق الجنة و طريق النار شكله إيه؟**

النبي ﷺ جاوب على السؤال ده بأبلغ وأجمع إجابة فقال :

«حُفَّت الجنة بالمَكاره، وحُفَّت النار بالشَهَوَات» متفق عليه

- فربنا سبحانه وتعالى وهو أحكم الحاكمين **قدّر إن طريق الجنة يكون محفوف بالمكاره ، وطريق النار مفروش بالشهوات** ؛ ليعلم - وهوعلام الغيوب - مين اللي هيؤثر طاعة ربنا ورضاه؟؟؟ ومين هيؤثر أهواء نفسه وشهواته ؟؟
و **حُفّت** بمعنى: **أحيطت ، من جميع النواحي** .. فمحدش هيوصل للجنة إلا بتخطي تلك الحواجز من المكاره ، ولا حد هيوصل للنار إلا بتخطي تلك الحواجز من الشهوات..

⏴ وفي رواية أخرى للحديث قال ﷺ :
« حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ »

✍ قال الإمام ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في فتح الباري : **[وهو من جوامع كلمه وبديع بلاغته ﷺ في ذمّ الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحَضّ على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها ، فكأنه قال لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ، ولا إلى النار إلا بتعاطي الشهوات، وهما محجوبتان، فمن هَتَكَ الحِجاب اقتحم ووصل]**

⏴ وفي الحديث اللي ذكرناه قبل كده أن النبي ﷺ قال:

« **لما خلق الله الجنة** قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، **ثم حَفَّهَا بالمكاره** ، ثم قال: **يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها،** ثم جاء، فقال: **أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد**، قال: **فلما خلق الله النار** قال يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، **فَحَفَّهَا بالشهوات** ، ثم قال: **يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها** ، ثم جاء فقال: **أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها** » صححه الألباني

🗣 النبي ﷺ بيقول لما ربنا ﷻ خلق الجنة أرسل إليها سيدنا جبريل فنظر إليها، فقدم تقرير عن اللي شافه وقال : "وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها" ، **كل اللي هيسمع عنها هيجري عليها علشان يفوز بالنعيم والمتعة اللي محدش يتخيلها ..**

((ثم حَفَّها الله بالمكاره))

➤ والمقصود **بالمكاره** هنا **ما أمر الله العبد بمجاهدة نفسه فيه أمراً ونهياً ، فعلاً وتركاً من التكاليف الشرعية ،** كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً .. **وعبّر عنها بالمكاره لأنها لا تخلو من صعوبة ومشقة** ، **فتوحيد الله وتحقيق مقتضياته وتنزيه الله عملياً** خاصة في هذا الزمان فيه مشقة ، **وإخلاص العمل بعيداً عن السمعة والرياء** من المكاره اللي تحتاج إلى المجاهدة، **والمحافظة على الصلوات في أوقاتها في المسجد وخاصة صلاة الفجر** والإنسان في عز نومه من المكاره ، **والإنفاق في سبيل الله** من المكاره ، **والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** في زمن الحرية الشخصية من المكاره ، **والصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها** من المكاره ، ومن أعظم المكاره في زماننا **الالتزام والاستقامة على دين الله** ، لأن مصطلحات التشهير والتنفير والطعن والتشويه جاهزة ، فالملتزم أصبح أصولي أو إرهابي أو رجعي ، متطرف أو متخلف أو مجنون ، والله المستعان .. !

➤ **المكاره** يعني الجوع والعطش في الصيام ، والسهر في القيام ، والتعب في السعي لكل أعمال البر و الخير ..

➤ **المكاره** يعني تصبر علشان لا تترك الصلاة، لا تزني، لا تقتل، لا تعق والديك، لا تأكل ماحرّم الله ،لا تغتاب، لا تنظر للنساء ، لا تستمع للأغاني، لا تكذب ، لا تشرب الخمر، لا تؤذي جارك، لا تتعدى على حقوق الغير، لا تسرق، لا تأكل الربا، لا تظلم ، لا تشهد الزور..... إلخ ..

🗣 فلمّا رأى سيدنا جبريل المكاره وهي حول الجنة ، قدّم تقرير جديد وهو مُشفِق علينا وقال:

((وعزتك ، لقد خشيت أن لا يدخلها أحد))

بعد ما شاف المكاره اللي أحطيت بها الجنة خاف إن الناس متصبرش عليها لدرجة إنه ممكن محدش يدخلها خالص! لأن النفس البشرية بطبيعتها بتميل للراحة والاسترخاء والكسل والاستعجال وقلة الصبر!

➤ **المكاره** **يعني طريق الجنة صعب ومش سهل ، وفيه مطبات لازم هتقابلك ..** فالإنسان أوقات كتير بتبقى قدامه الشهوات وتكون متاحة له ، وده تَرْكُه شاق وصعب على النفس بكل تأكيد ، ولكن لما الواحد يتذكر دايماً إن **الجنة حُفت بالمكاره** يصبر ويجاهد نفسه، **ويعرف إن الجنة عايزة قرار جريء في كل شهوة نفسك بتهواها وبتروحلها**، زي ما ربنا قال :

{ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ }

النازعات:٤٠-٤١

☚ **آه هتصبر وتتعب شوية ..**

ولكن بعد كده فيه إيه ؟؟

بعد الكام سنة اللي هتصبرهم هتلاقي إيه ؟

هتلاقي من النعيم مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

هو ده يا شباب طريق الجنة..
مفيش طريق تاني !

بس خد بالك .. لو هتصبر وتصدق مع الله ، هتلاقي كل شيء بقى سهل ويسير وزي العسل على قلبك بفضل الله..

وده مصداقاً لقول الله تعالى :

{ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ } الحجرات:٧

وقول النبى ﷺ :

« وإنه ليَسِير على من يَسَّره الله عليه »

بس إنت أصدق مع الله ،
أقبل بصدق وهتلاقي التيسير كله..

ولما ربنا خلق النار أرسل إليها سيدنا جبريل فنظر إليها، فقدم تقرير عن اللي شافه وقال: "وعزتك، لا يسمع بها أحد فيدخلها"، **كل اللي هيسمع عنها هيهرب ويفر منها علشان ينجو من ألوان العذاب والألم اللي محدش يتخيله..**

((ثم حَفَّها الله بالشهوات))

➤ والمقصود **بالشهوات** هنا **ما يُستَلَذ من أمور الدنيا ممّا منع الشرع من تعاطيه** ، يعني الشهوات المحرمة .. زي **مناظر العري** الموجودة في الشارع والتليفزيون والنت والموبايل ، زي **الملايين من المال الحرام** من الاختلاس أوالسرقة أوالربا أو أكل اموال اليتامى أو التجارة فيما حرّم الله ، زي **النمص وخروج البنات بالبناطيل والبديهات والميك أب** ، زي **الحب الحرام** والعلاقات بين الشباب والبنات ، زي **الأغاني والأفلام والمسلسلات** اللي لحست عقول الناس، زي **فاكهة المجالس الغيبة والنميمة والخوض في أعراض الناس** .... إلخ من الشهوات المُحرمة ..

فلمّا رأى سيدنا جبريل الشهوات حول النار ، قدّم تقرير جديد وهو مُشفِق علينا وقال:

((وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها))

بعد ما شاف الشهوات اللي أحطيت بها النار خاف إن الناس متصبرش عليها لدرجة إنه كل الناس ممكن تدخلها !! لأن النفس البشرية بطبيعتها بتميل وتنجذب للشهوات وأكتر الناس بتتبع هواها بدون تفكير !

وعلشان كده النبي ﷺ قال :

« إنما أخشى عليكم شهوات الغَيِّ في بُطونكم وفُرُوجكم ، ومُضِلَّاتِ الهَوَى » صححه الألباني

يعني طريق النار سهل ، بل أسهل ما يكون! وخاصة في زماننا اللي الحصول على الشهوات فيه بقى أيسر ما يكون .. **ده إنت ممكن تتكعبل في ١٠٠ شهوة كل دقيقة !! كل حاجة حرام أصبحت حواليك وتحت إيدك في أي وقت** ، البنات، الأغاني، المخدرات، الأفلام والمواقع، المال الحرام ..!!

بس آه هتتمتع وتنبسط شوية..

ولكن بعد كده فيه إيه ؟؟

بعد ما تعمل كــــــــــل اللي نفسك فيه وتشبع كل شهواتك ؟؟

هتلاقي نار.. نااااااار والعياذ بالله..

عذاب منقطع النظير!!!

يعني لو قولنا لأي شاب دلوقتي إنت هتدخل الأوضة دي وهتلاقي أجمل بنت في العالم وهتزني بها ، بس بعدها مباشرة هتخرج من الأوضة على فرن مولع تقعد فيه ؟؟!!

هل فيه إنسان عنده ذرّة عقل ممكن يوافق؟!

يا شباب ويا بنات عايزين نفوق بقى قبل فوات الأوان!!

☑ **لازم نفهم الطريق علشان محدش يغتر بالكفار والعصاة واللي عايشين فيه من متع الدنيا** ، لأن ربنا ﷻ قال عنهم:

﴿ لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾

آل عمران:١٩٦-١٩٧

وبعدها على طول ربنا ﷻ بشّر المؤمنين وقال لهم :

﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ ﴾

آل عمران:١٩٨

فلازم نعرف ونفهم إنه **لولا ما في المعصية من لذة ومتعة مكنش ربنا امتحنا بتركها** ومجاهدة نفسنا في البعد عنها وعلشان كده حَفّ النار بالشهوات.. **ولولا ما في الطاعة من تعب ومشقة مكنش ربنا امتحنا الله بفعلها** ومجاهدة نفسنا على أدائها وعلشان كده حَفّ الجنة بالمكاره ..

☚ والدنيا دار ابتلاء وامتحان ، فربنا ممكن يختبرك بوظيفة فيها مال حرام ، **فلازم تعرف إن ده اختبار من الله وتصبر وتطلب من ربنا إنه يحفظك ويعينك ويثبتك ..**

وإنتي يا أختي ممكن ربنا يبتليكي بشاب قلبك يتعلق بيه ، **فلازم تعرفي إن ده اختبار من الله وتصبري وتطلبي من ربنا إنه يقويكي ويطهر قلبك ويعصمك من الفتن ويثبتك ..**

☚ هو ده طريق جهنم يا شباب ..

طريق الشهوات ملهوش نهاية غير جهنم

فاعرف من دلوقتي إنت رايح على فين ؟؟

واحسبها صح قبل فوات الأوان !

زي ما أحد السلف قال :

أتريد في الدنيا نيل الشهوات

وفي الآخرة أعلى الدرجات ؟؟!!

جمع الأضداد غير ممكن يا هذا !!!!!

🗣 يا شباب .. كل ما هتعدي من شهوة هتقابلك غيرها ، وكل ما هتتحمل طاعة هييجي بعدها غيرها ، **فلا الشهوات هتنتهي ولا المكاره هتتوقف** ، لحد ما ييجي معاد الأجل والحساب والجزاء وهو آت آت ، **وكل ما هو آت قريب..**

والإنسان العاقل هو اللي يوازن ويقارن ، ومن رحمة ربنا إنه مفيش شهوة محرمة إلا وعوّضنا ربنا في الحلال زيها ، بل أحسن منها، **وهو الحرام ييجي إيه جنب الحلال ؟؟!** ، **هي لذة الحلال فيه حاجة زيها؟؟!!**

فـ لله الحمد والمِنة..

🗣 وأخيرا .. يا كل شاب وكل بنت .. يا كل واحد صابر وتعبان وبيجاهد نفسه في رضا ربنا ، ثانية واحدة في الجنة هتنسيك المكاره اللي شوفتها كلَّها!!!

فأبشر وكمّل في طريقك ..

ويا كل واحد ماشي ورا شهواته وهواه ومش عايز يتعب شوية للّه ، ثانية واحدة في النار هتنسيك الشهوات اللي اتمتعت بيها كلها !!!!

ففكر وشوف إيه اللي يستاهل ..؟؟؟؟!!

لمحة

☚ عمرك قعدت كده مع نفسك وفكرت وتخيلت نار جهنم هتبقى شكلها إيه ؟؟؟؟؟؟؟

☚ طيب عمرك ما اتلسعتي من عود كبريت أو مسكتي أي شئ سخن ورميتيه بسرعه لأنك مش قادرة تستحملي !!!

☚ طيب عمرك ما جيت تصب الشاي مرة ونزل على إيدك شوية ميه سخنة وقعدت تصرخ !!!

☚ طيب وإنتى بتقلي مفيش مرة الزيت طرطش على إيدك وحرقها وجريتي تشتري مراهم ومسكنات من الألم ؟!!

☚ طيب عمرك ما شوفت شخص اتحرق في أي حريق ربنا يعافينا وسألته إنت حسيت بأيه ساعتها أو حتى بعد الحريق في فترة الشفاء كان الألم والوجع شكله إيه ؟؟؟

🗣 طيب أنا بسألك الأسئلة دي ليه ؟؟؟

لأن أنا دلوقتي هكلمك عن **النار** بس مش هوصفلك مشاهد العذاب الرهيب في جهنم..مش علشان أنا مش عايز متكلمش عنه ، بالعكس ده أنا نفسي أوصفلك عذاب النار

بالتفصيل الدقيق .. ولكن الموضوع هيحتاج مننا لمُجلدات ..فأنا مش هوصفلك مناظر الأصفاد والسلاسل والأغلال ومقامع الحديد والحميم والغسلين والمُهل والضريع والعقارب والحيات وغيره ..

🗣 أنا بس **هكتفي بلمحة بس من عذاب النار ..** هكتفي بإني أكلمك عن جزء واحد بس من أنواع العذاب اللي ميتوصفش الموجود في جهنم .. هكلمك عن **عذاب الحر** .. عذاب درجة الحرارة في النار..

طيب اشمعنى ده بالذات؟؟

لأن دي **أكتر حاجة ملموسة في حياتنا دلوقتي وممكن نحطها قصاد عنينا وتذكرنا بالنار دايما ..**

➤ درجة الحرارة اللي لما بترتفع شوية في الصيف **وتوصل لـ ٤٥ ولا ٥٠** بتبقى خلاص مش طايق نفسك وخلاص شوية وهتموت من الحر !! درجة الحرارة اللي لو **الصهد بس** مش النار بتاع فرن البوتجاز لفح وشك بتبقي هتصوتي !!!

➤ تعالوا نعرف الأول شوية معلومات عن درجات الحرارة ..

☚ تعرف إن درجة حرارة غليان الميه اللي إيدك متقدرش تستحمل بخار الميه وهو بيغلي بتكون **١٠٠درجة مئوية** ؟!

☚ طيب تعرف إن درجة حرارة الحمم البركانية الفظيعة وهي بتفور وبتغلي بتوصل **١٢٠٠ درجة مئوية** ؟؟!!!

☚ طيب تعرف إن درجة إنصهار معدن الأوزميوم أكثر من **٣٠٠٠ درجة مئوية** ، و هي أعلى درجة إنصهار معدن على الإطلاق، كما تبلغ درجة غليانه **أكثر من ٥٠٠٠ درجة مئوية** ؟؟!!!

➤ ياترى ممكن تكون أعلى درجة حرارة في الدنيا كام ؟؟؟

🗣 اضرب كده أي رقم في دماغك ..

وبعد كده تخيل بقى إن النبي ﷺ قال :

« ناركم هذه التي يوقد ابن آدم ، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: فإنها فُضِلت عليها بتسعة وستين جزءاً كُلهُنّ مثل حَرّها » رواه مسلم

⏮ يعني نار الآخرة حرارتها ٦٩ ضعف قد الرقم اللي إنت تخيلته في دماغك لأعلى درجة حرارة لنار الدنيا !!!

⏮ يعني لو حطب الدنيا كــــــــــــــله اتجمع و أشعلنا فيه النار هيبقى جزء واحد فقط من أجزاء النار السبعين !!!!

☚عقلك مستوعب ولا لسه ؟؟؟!!!

☚ طيب تعرف على الافتراض جَدَلاً بإن درجة حرارة الشمس هي الأعلى في الكون ، بتصل درجة حرارة سطح الشمس إلى نحو **٥٦٠٠ درجة مئوية** و ذلك في أجزاءها السطحية ، أما في باطنها فتزيد درجة الحرارة عن **١٥ مليون درجة مئوية !**

إنت قريت الرقم صح ؟؟!!! طيب معلش هستأذنك تقراه تاني وتنطقه وتسمعه بودانك علشان تحس بيه ؟؟!!

١٥ مليوووون درجة مئوية !!!!

طيب تخيل بقى إن النبي ﷺ قال إن **الشمس هتُكوَّر وهتترمى في النار يوم القيامة** !!!

☚ يعني إيه ؟؟ يعني الـ ١٥ مليون درجة مئوية دي جزء من درجة حرارة النار !!!! إنتو متخيلين ؟؟؟؟

أنا مش قادر أتخيل نهائياً !!

يا شباب عقل الواحد هيشت !! إيييييييييه ده ؟؟؟!!!!!

معقول هيبقى فيه عذاب كده ؟؟! معقول حد يقدر يستحمل ؟؟!!

➤ لسه مش عايزين نفوق برده ؟؟؟؟؟!!!!!!

🗣 يا شباب النار من حَرّها **مش قادرة تستحمل نفسها وبتشتكي لربنا !!** زي ما النبي ﷺ قال :

« اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا » متفق عليه

🗣 يا شباب ده **نَفَس واحد** لجهنم يوم القيامة **هيخلّي الكل يركع على ركبتيه خوفاً وفزعاً حتى الأنبياء والملائكة** !! كما جاء في الحديث :

« والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة (نفس) ، ما من مَلَك مُقرَّب ولا نبيّ مُرسَل إلا خَرَّ لرُكبتيه ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول : رب ! نفسي نفسي ، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو ! » صححه الألباني

ده كل ده بسبب نفس واحد من النار !!!

إن كانت دي زفرة واحدة بس من زفرات جهنم ،

أمال نارها ، وحرها ، وطعامها وعذابها هيكون شكله إيه وهيعمل إيه في اللي هيدخلها ؟؟!!

طيب شوف كمان ما روي عن النبي ﷺ أنه قال :

« لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصاب نفسه ، لاحترق المسجد بمن فيه » حسّنه الألباني

يعني نفس واحد من رجل دخل النار ممكن يحرق أكثر من ١٠٠ ألف شخص !! ده إيه ده ؟؟!!

سلّم يارب سلّم !!!!!!

إنتو عارفين أهون أهل النار عذاباً ؟؟ يعني أقل واحد في كل اللي هيدخلوا جهنم عذاباً .. النبي ﷺ قال عنه :

« إن أهْوَن أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يُوضع في أخمص قدميه جَمْرَتان يَغلي منهما دماغه ، ما يرى أن أحداً أشدُّ منه عذاباً ، وإنه لأهونهم عذاباً »

متفق عليه

جمرتان تحت القدمين هي أقل عذاب لواحد في النار ، **من حرارتهم دماغه بتغلي منهم! من حرارتهم شايف نفسه أشد أهل النار كلهم عذاباً ! يا ترى حرارتهم عاملة إزاي؟؟** ده اللي واقف بس على **حصوتين صغيرين** ، **ما بالكم باللي هيتحرق بنار جهنم هيحصل إيه لدماغه ولا لبقية جسمه؟!**

طيب تخيل بقى أقل واحد عذاباً ده ، النبي ﷺ قال عنه إنه **هيتمنى لو يبيع الدنيا كلها ويضحى بيها بس يُرفع عنه العذاب** ، كما جاء في الحديث الصحيح :

« يقول الله تعالى لِأَهْوَن أهلِ النار عذابًا يوم القيامة : لو أنَّ لك ما في الأرض من شيءٍ - (وفي رواية : لو كانت لك الدنيا وما فيها) - أكُنتَ تفتدي به ؟؟ ، فيقول : نعم » متفق عليه

دلوقتي بيقول نعم !!

دلوقتي هسيب الدنيا بشهواتها ومُتعها وأضحّي بكل اللي فيها !! بعد إيه ؟! بعد ما قضي الأمر !!!

ما إنت ياااااااااما اتعرض عليك إنك تطيع ربنا وتصبر شوية وتضحّي وتسيب شهوتك لله ولكن رفضت !!

يااااااااااااما اتعرض عليكي تقربي من ربك وتضحي وتبعدي عن كل معصية بتعمليها ولكن رفضتي !!!

الفرصة كانت قدامكم بأسهل من كده بكتير، ولكن ضيعتوها بإيديكم ودلوقتي للأسف مفيش غير الندم والحسرة .... والعذاب !

وعلشان كده آخر واحد هيدخل الجنة وهو بيعبر من على الصراط هتسفعه النار يعني (تضرب وجهه) ، فبعد ما يعدي خلاص من على الصراط **عارفين هيقول إيه ؟؟؟** هيقول كما جاء في الحديث :

« تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين »

بعد ما جرّب وحسّ **بجزء ميجيش مثقال ذرة من عذاب جهنم** وهو بيعدي على الصراط شاف إنه مفيش في البشرية كلها حد خد مكافأة وعطاء زيّه **علشان بس نجا منها !!**

يا شباب..أحد الشباب كان سبب توبته إنه حس بلسعة من النار في رؤيا في المنام.. ومن بعدها وحياته اتقلبت رأسا على عقب !

هو ليه الناس بتزعل لما بنتكلم عن النار ؟!! هو الكلام عن النار تشدد ؟!! تشدد لييييه؟؟!!

أمال ربنا ذكر آيات النار ليه ؟؟؟!!

يا شباب .. **سيدنا عمر** رضي الله عنه **الفاروق** اللي النبي ﷺ بشّره بالجنة كان يوقد النار ثم يقترب منها ويقول :

[يا ابن الخطاب هل لك على هذا من صبر ؟]

سيدنا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مَرّ بالحدادين وقد أخرجوا حديداً من النار **فتذكر جهنم فوقف ينظر إليه ويبكي** !!! ورُوي عنه أنه مَرّ على الذين ينفخون الكير **فسقط مغشياً عليه** !!

الأحنف بن قيس التابعي الجليل كان يُوقد المصباح بالليل ثم يضع أصبعه قريباً من المصباح فيقول :

[حس يا أحنف ، حس يا أحنف ، ما حملك على ما صنعت في يوم كذا وكذا ؟؟؟ ، ثم يقول لنفسه : إذا لم تصبر على المصباح فكيف تصبر على النار الكبرى؟]

يا شباب ده الواحد من الصحابة إذا أذنب ذنب ، **كان من خوفه يروح للنبي ﷺ يقوله (هلكت) ، (احترقت)**

و كتيييييير مننا في زماننا بيعمل الذنب ، ويعصي الله عز وجل وهو عمال بيضحك وميعرفش يعني إيه نار جهنم !!!

☚ ياترى مفيش في صحيفتك معصية تخوفك من نوع واحد من أنواع العذاب في النار! مفيش نظرة حرام ؟؟ مفيش أغنية حرام ؟؟ الفجر اللي بيروح عليك ؟؟ الكذب والشتيمة وسوء الخلق !!!

☚ ياترى مفيش في صحيفتك أفلام ومسلسلات ؟؟ مفيش غيبة حرام خايفة منها؟؟! الكبر والحقد اللي جوا نفوسنا؟؟ حقوق الوالدين اللي قصرنا فيها!! كل ده مش مخوفنا؟؟!!

➤ وكأن الكلام مش لينا !!!!

➤ ياترى كاااااام نوع من المعاصي بنعمله يومياً و**مُصرين عليه** ومش في دماغنا أي حاجة ؟؟؟!!! كاااااااااام طاعة **مقصرين فيها** ومكبرين دماغنا ولا هاممنا أي حاجة ؟؟!!!!

➤ ياترى إيه شعورك دلوقتي بعد ما اتكلمنا بس عن حَرّ النار اللي مهما اتكلمنا عنه برده محدش هيقدر يتخيله ؟؟!! **حاسس وخايف ولا قلبك مات خلاص ؟!**

إيه يستاهل إن عينك تتشوي في جهنم يللي بتنظر للحرام؟

إيه يستاهل إن جسمك يتشوي في جهنم يللي لبسك ضيق؟

✍ قال الشيخ الشعراوي رحمه الله في تفسير قول الله تعالى:

{ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ }

[هذا تبشيع للعقاب حتى ينفر منه الناس ، ويريد الله منا أن نتعجب، كيف يجوز للضال أن يترك الهدى ويأخذ الضلال ؟، وبعد ذلك تكون النتيجة أن ينال العذاب ويترك المغفرة، فما الذي يُعطيه الأمل في أن يصبر على النار؟، هل عنده صبر إلى هذا الحد يجعله يُقبل على الذنب الذي يدفعه إلى النار؟. وما الذي جعله يصبر على هذا العذاب؟ أعنده قوة تصبره على النار؟ وما هذه القوة؟. وكأنّ الله ﷻ يقول: أنت غير مُدرك لما ينتظرك من الجزاء وإلا ما الذي يصبرك على هذه النار؟ ، إنك تتمادى في طغيانك وضلالك، وتنسى أن النار ستكون من نصيبك؛ فإذا كنت متيقناً أن النار من نصيبك؛ فكيف أخذت أماناً من صبرك على النار؟. فالنار أمر لا يصبر عليه إنسان أبداً !!]

✍ قال قتادة رحمه الله بعدما ذكر حال أهل جهنم :

" هل لكم بهذا طاقة ؟؟

أم لكم عليه صبر ؟؟

"طاعة الله أهون عليكم يا قوم فأطيعوه"

========================

لمحة أخرى

♥ عمرك قعدت كده مع نفسك وفكرت وتخيلت الجنة ونعيمها هيبقى شكله إيه ؟؟؟؟؟؟؟

♥ طيب عمرك ما أكلت أكلة حلوة أو شربت حاجة طعمها جميل وقولت يا سلام لو كل يوم من ده ؟!!!

♥ طيب عمرك ما شوفت فيلا أو عربية وكنت هتتهبل عليها وقولت من أعماق نفسك آآآآآآآه لو عندي زيها ؟؟؟!

♥ طيب عمرِك ما شوفتي طقم دهب كده في محل وقلبك كان هينخلع من مكانه وينط علشان ياخده من الفترينة ؟؟؟

♥ طيب عمرك ما شوفت منظر طبيعي أو شلالات أو منتجعات سياحية أو شواطئ وعينك مكنتش قادر تشيلها من على المنظر من الجمال والرعة ؟؟؟؟

طيب أنا بسألك الأسئلة دي ليه ؟؟؟

لأن أنا دلوقتي هكلمك عن الجنة بس مش هوصفلك مشاهد النعيم الخيالي في الجنة ، مش هكللمك عن السعادة والراحة

والمتعة والأنهار والجمال وفوق كل حاجة نعيم رؤية وجه الله ﷻ ..

🗣 أنا **هكتفي بلمحة بس من نعيم الجنة** .. هكتفي بأني أكلمك عن جزء واحد بس من أنواع المُتع والنعيم اللي ميتوصفش الموجود في الجنة .. **هكلمك عن نعيم آخر واحد هيدخل الجنة في العالم كله** .. **أقل أهل الجنة نعيماً ..!!**

☑ الحديث له أكتر من رواية ، ولكن هنشرح رواية سيدنا عبد الله بن مسعود في صحيح الترغيب والترهيب .. **لأن دي الرواية اللي بحبها أوي ونفسي نشوفها ونعيشها مع بعض..** وهنذكر جزء من الحديث باللون الأحمر والشرح باللون الاسود وسط كلام الحديث اختصارا ..

✹ عن عبد الله ابن مسعود ﷺ قال :

« يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصةً أبصارهم ، ينتظرون فصل القضاء ، فذكر الحديث إلى إن قال :حتى يَمُرّ الذي يُعطى نوره على إبهام قدمه يَحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تَخِرّ يد وتعلق يد ، وتَخِرّ رجل ، وتعلق رجل ، وتصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى

يخلص ، فإذا خلص ، وقف عليها فقال : الحمد لله الذي أعطاني مالم يعط أحدا ؛ إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها ، قال : فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل ، فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم " يعني بعد كل اللي شافه وبعد ما لفحته النار ، هيوصل عند باب الجنة لنهر معين ، فيغتسل منه ، فيزول عنه كل اللي حصل له على الصراط ويرجع له شكل وهيئة وريحة أهل الجنة ، (فيرى ما في الجنة من خلال الباب) ولما يكون عند باب الجنة ، هيبص يلاقي الجنة قدامه ويشوف اللي فيها من الباب فميقدرش يمسك نفسه (فيقول: رب أدخلني الجنة) عايز أدخل الجنة يارب (فيقول الله له: أتسال الجنة وقد نجيتك من النار؟) كمان عايز تدخل الجنة؟ ده إنت لسه قايل إنك أخدت اللي محدش أخده من إنك نجوت من النار، (فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها) يعني يارب ، مش عايز افتكر اللي حصل ، يارب اجعل بيني وبين النار حجاب مش عايز اسمع

حتى صوتها، (قال: فيدخل الجنة) فربنا بكرمه وفضله ورحمته يأذن له في دخول الجنة (ويَرَى أو يُرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم) وفجأة وهو لسه يادوب بيحط رجله جوّه الجنة يظهر قدامه بيت من جماله وروعته مش مصدق اللي شايفه جواه كأنه عايش في حلم !! (فيقول: رب أعطني ذلك المنزل) أنا عايز من ده يارب : (فيقول له: لعلّك إن أعطيتكه تسأل غيره؟) يعني لو ادتهولك هتطلب حاجة تانية مني ؟؟ (فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، أنَّى منزل أحسن منه؟!) يقول لا يارب ويحلف مستحيل هطلب غيره، هو أصلاً ممكن يكون فيه حاجة أحسن وأروع من كده علشان أطلبها تاني ؟؟!! (فيُعطاه فينزله) ربنا يعطيه له وكمان يسكنه فيه ، (ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم) ولما يدخل البيت بتاعه يشوف قدامه بيت تاني من جماله وروعته مش مصدق اللي شايفه جواه كأنه عايش في حلم (فيقول: رب أعطني ذلك

المنزل) مع إنه لسه حالف إنه مش هيطلب حاجة تاني ، بس من اللي شايفه قدامه مش قادر يمسك نفسه وقال أنا عايز كمان ده يارب، (فيقول الله تبارك وتعالى له : فلعلّك إن أعطيتكه تسأل غيره؟) يعني لو ادتهولك هتطلب حاجة تانية مني ؟؟ (فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، أنَّى منزل أحسن منه ؟!) وللمرة التانية والتالتة يقول لا يارب ويحلف مستحيل أطلب غيره، هو أصلاً ممكن يكون فيه حاجة أحسن وأروع من كده ؟!، وفي رواية "وربه يَعْذُرُه لأنه يَرَى ما لا صبر له عليه" ربنا بيعذره لأنه بيشوف حاجات محدش يقدر يصبر عليها (فيُعطاه فينزله) ربنا يعطيه له وكمان يسكنه فيه ، (ثم يسكت، فيقول الله له:ما لك لا تسأل؟) يسكت العبد ، فربنا يسأله إنت سكت ليه؟ ليه مش بتطلب مني ؟؟ ، (فيقول: رب ! قد سألتك حتى استحييتك ، وأقسمت لك حتى استحييتك) يقول يارب ده أنا خلاص مبقاش لي عين اطلب أي حاجة ، ده أنا

عمال كل مرة أحلف إني مش هطلب تاني وبرده بطلب ، (فيقول الله جل ذِكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟) ترضى يا عبدي أديلك زي مُلك الدنيا كلها من ساعة ما خلقتها لحد نهايتها ، ومش كده وبس ، ده كل الملك ده وعشرة أضعافه !! (فيقول العبد: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟) فيرد العبد وهو مش مصدق نفسه ويقول: يارب بتهزأ بعبدك الغلبان ؟؟؟؟؟ والعبد مش هيستغرب من كرم ربنا طبعاً ، ولكنه هيستغرب لأنه عارف نفسه وحش أووووووي وده كتير أووووووووي عليه !! هو معقول أنا يبقى لي كل الملك اللي إنت بتقوله ده يارب !! ده أنا لسه من شوية كنت هقع في جهنم ، يقوم يبقى ليا زي مُلك الدنيا من بدايتها لنهايتها وعشرة أضعافه !!! معقووووول ؟؟؟؟!! كل ده يبقى بتاعي وأتمتع بيه ؟؟!!

(فيضحك الرب تعالى من قوله) فربنا عز وجل يضحك كما يليق بجلاله وكماله، (قال: فيقول الرب عز وجل: لا ولكني على ذلك قادر) ربنا هيرد عليه ويقولّه إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قدير، فالله قادر إنه يعطيه ملك الدنيا ومليون ضعف كمان مش عشرة بس !! الله على كل شئ قديـــــر ، ويؤتي فضله من يشاء ..

(فيقول الله : سَل) ربنا يقول للعبد اسألني.. اطلب واتمنى، عايز إيه؟؟ (فيقول: ألحقني بالناس) يقول عايز أدخل جوه الجنة مع الناس اللي فيها يارب (فيقول الله: إلحق بالناس) يأذن له ربنا في إنه يكون مع أهل الجنة (فينطلق يرمل في الجنة) أول ما يسمع الإذن من ربنا ، ينطلق ويجري جوّه الجنة وهو مش مصدق نفسه ، (حتى إذا دَنَا من الناس رُفِع له قصر من دُرَّة ؛ فيَخِرّ ساجدا) وأول ما يقرب شوية فجأة يظهر له قصر من دُرَّة هو ميعرفش أصلاً إيه ده ؟؟؟ فيسجد له في الحال !! (فيقال له ارفع رأسك ، ما

لك؟) فيتقال له ارفع رأسك .. مالك؟؟؟ إنت بتسجد ليه ؟؟ (فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي) من هول وعظمة القصر وجماله وأنواره افتكر العبد الغلبان إن ده ربنا ، فخَرّ ساجدا!!! (فيُقال له: إنما هو منزل من منازلك) يتقال له يا غلبان ده مجرد بيت واحد من بيوتك وقصورك اللي لسه هتاخدها، (قال: ثم يَلقى رَجُلاً فيتهيأ للسجود له) وبعدين يقابل حد ميعرفوش ، بس من جماله وأنواره يُذهل ويتهيأ علشان يسجد له ، (فيُقال له: مَهْ ! مالك؟) يتقال له استنى ، فيه إيه؟؟ مالك ؟؟ (فيقول: رأيت إنك ملك من الملائكة !) يقول ده أنا افتكرتك ملك من الملائكة (فيقول إنما أنا خازن من خزانك ، وعبد من عبيدك) يقول له يا غلبان ده أنا مجرد عبد عندك من عبيدك وخدّام من خَدَمَك (تحت يَدِي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه) وفيه كمان ١٠٠٠ عبد زيي كده بالظبط كلنا شغالين تحت أمرك وخدمتك (قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر) وبعدين يمشي الخادم قدامه

ويفتح له باب القصر بتاعه (قال : وهو من دُرَّة مُجوفة سقائفها وأبوابها وإغلاقها ومفاتيحها منها) القصر بتاعه كله منه فيه ، عبارة عن دُرّة منحوت جواها الأسقف والأبواب والشبابيك والمفاتيح حاجة كده محدش يتخيلها (تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، فيها سبعون بابا) وأول ما يدخل جوه القصر يلاقي في وشه غرفة أو جناح عبارة عن جوهرة ألوانها جميلة فيها سبعين باب ، (كل باب يُفضِي إلى جوهرة خضراء مبطنة) كل باب من الـ ٧٠ باب بيودي على غرفة فيها جوهرة تانية (كل جوهرة تُفضِي إلى جوهرة على غير لون الأخرى) كل جوهرة في كل غرفة ليها لون تاني وتصميم تاني رائع ومختلف (في كل جوهرة سُرر وأزواج ووصائف) في كل غرفة من الجواهر دي فيه سراير وخدم وأزواج من الحور العين ، (أدناهن حوراء عيناء ، عليها سبعون حُلّة) أقل واحدة جمالاً فيهم لابسة ٧٠ طقم ، في كل نظرة ليها بتشوفها بطقم

مختلف ، **(يرى مخ ساقها من وراء حللها)** من جمالها يتشاف نخاع العظم من ورا الملابس والجلد والعظم ، شفافه كأنها بلورة كده ، **(كبدها مرآته ، وكبده مرآتها)** يبص لكبدها يشوف نفسه كأنه مراية وهي كذلك تبص لكبده تشوف نفسها، **(إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك)** لو إلتفت عنها ورجع نظر ليها يلاقيها ازدادت في جمالها ٧٠ مرة ، وكل مرة يلتفت ويرجع ينظر ليها تزيد في جمالها ٧٠ مرة علشان الشوق يزيد والحب يزيد في كل مرة ، **(وإذا أعرضت عنه إعراضه ازداد في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك)** وكذلك لو التفتت عنه ترجع تنظر إليه تلاقي جماله ازداد ٧٠ مرة !!!!

(فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً ، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً) يقعدوا بقى يتغازلوا في جمال بعض يا سعدهم وهناهم، **(فيُقال له: أشرِف)** يعني بُص كده من شباك

القصر بتاعك، **(فيُشرِف)** فينظر، **(فيُقال له: مُلكك مسيرة مئة عام ، ينفذه بصرك)** يتقال له ملكك قد مسيرة ١٠٠ سنة على منتهى مد بصرك ، عيش حياتك في الجنة يلا يا عم !!

وفي رواية تانية **(فيُقال له : أترضى أن يكون لك مثل مَلِك من ملوك الدنيا ؟؟ فيقول رضيت رب .. فيقول له : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة: رضيت رب فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك ولذّت عينك ، فيقول رضيت رب)** يعني هياخد قد ملك مَلِك من ملوك الدنيا ٥٠ مرة !! وكمان ليه كـــــــل اللي نفسه فيه !!!

(فقال عمر : ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً ؟؟!! فكيف أعلاهم ؟؟؟؟)

سيدنا عمر ﷺ لما سمع الكلام كان هيتجنن !! فبيقول لسيدنا كعب: إنت سامع اللي بيقوله ابن مسعود ؟؟ بقى ده أقل واحد منزلة في البشرية كلها ؟؟ كل النعيم ده له في الجنة ؟؟؟ أمال أعلاهم هيبقى نعيمه ومتعته شكلهم إيه؟؟!

سيدنا عمر بعد ما سمع الحديث دماغه اتبرجلت وعقله كان هيشت من الكلام ، يا ترى إنت حصلك إيه ؟؟ ياترى حسيت بإيه ؟؟ اشتقت ولا لسه ؟؟؟

❤ أنا حبيت أوصفلكم جزء من النعيم الخيالي لأقل واحد في الجنة .. **كل ده وإحنا لسه يا دوب على باب الجنة مدخلناش جوّه وشوفنا باقي أصناف النعيم** .. لو عايز تعرف أكتر عن نعيم الجنة التفصيلي وتشتاق أكتر وأكتر ياريت تقرأ كتابي **" ولا في الأحلام "** هيفيدك بإذن الله ..

يا شباب .. أنا مش بوصفلكم نعيم أقل واحد في الجنة علشان نقول كده ميه ميه خالص ، وبس إحنا نبقى زي الراجل ده وإحنا نبقى تماااام أوي !! أنا بوصفلكم نعيم أقل واحد في الجنة **علشان نشتاق ونحلم ونسرح في أعلى النعيم ، في نعيم الفردوس الأعلى** ، **وده اللي هيخليك تبعد عن المعاصي وتشتغل وتجهتد في الطاعة وتدوّر على كل عمل يرفع درجتك في الجنة وتعمله بكل حب وشوق ..**

فمتعملش زي الطالب اللي بيقول بس أنا أنجح .. ده غالباً بيشيل مواد !!! إنما اللي بيقول أنا هكون أول الدفعة يوم ما بيقل أوي بيكون تقديره امتياز ! فمش عايزين نندم !!!!

يا شباب .. شايفين كرم ربنا ؟؟

❤ لسه مش مصدقة إنه بيحبك ؟؟

❤ لسه مش حاسس إنه بيحبك ؟؟؟

ليه نبعد عنه يا شباب ؟؟؟

➤ ليه نتحرم من رؤية وجهه الكريم في الجنة اللي هو أعظم نعيم على الاطلاق؟

إيه اللي يستاهل في الدنيا كلها ؟؟؟!!!!



توصيات

🗣 وفي الختام .. وعلشان الكتاب ميبقاش مجرد كلام جميل قرأناه وخلاص .. علشان الكلام ميبقاش حبر على ورق .. عايزين نخرج بشوية توصيات ، لو نفذناها هتفرق كتير جداً في حياتنا بإذن الله ..

❶ إسأل نفسك !

محتاجين دلوقتي حالاً بعد كل اللي قرأناه وتخيلناه من نعيم الجنة وعذاب النار نقف وقفة مع نفسنا ونسألها بجد:

هل إحنا فعلاً بنحب الجنة وعايزنها ؟؟؟

وهل إحنا فعلاً بنكره النار وخايفين منها؟

☚ أنا عايزك تجاوب نفسك بجد .. إنت مش هتضحك على نفسك !! كلّم نفسك وقولّها واسألها :

➤ لو بتحبي الجنة وخايفة من النار بجد إيه دليلك؟؟

➤ طب ليه مش بنعيش وبنتفاعل مع الجنة والنار زي تفاعل الصحابة ؟

➤ ليه قضية الجنة والنار مش شاغلة حياتنا زي ما كانت شاغلة حياة الصحابة ؟؟

➤ ليه أفعالنا مناقضة تماماً لكده؟؟

➤ ليه مش مشتاقين لنعيم الجنة زي حتى اشتياقنا لموبايل سمارت فون ؟؟!!

➤ ليه مش خايفين من ألم النار زي حتى خوفنا من ألم شكّة إبرة ؟؟؟!

➤ لحد امتى هنفضل نضحك على نفسنا؟!

لحد امتى هنفضل في الغفلة؟!

➤ اسأل نفسك .. وجاوب ..

واجابتك لازم تغير حياتك ...

❷ محتاجين نحدد فين المشكلة ؟؟؟؟

➤ هل المشكلة في نقص المعلومات عندنا عن الجنة والنار ؟

هل فعلاً إحنا جاهلين بالجنة والنار ؟؟ لأن الجهل بالشيء سبب للإعراض عنه ، فطبيعي إننا لو مش عارفين الجنة ونعيمها هنشتاقلها إزاي؟؟! ولو مش عارفين النار وعذابها هنخاف منها إزاي؟؟؟!

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل بسيط جداً جداً.. إننا نسمع ونقرأ كتيييييييييير عن الدار الآخرة والجنة والنار والقيامة .. وكل ما هتقرأ وهتسمع أكتر وأكتر ، كل ما هتعرف أكتر ، كل ما يقينك وتفاعلك وشوقك وخوفك هيزيد أكتر وأكتر ..

➤ هل المشكلة إننا بنسى كل شوية ؟؟؟؟

يعني ممكن آه أكون عارف كل حاجة عن الجنة والنار بس طبعاً زي أي بني آدم بنسى كل شوية ، بل ممكن أنسى تماماً ولا ييجي على بالي الموضوع ده بالمرة ..!!!

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل بسيط برده بفضل الله.. ٣حاجات هنعملهم علشان منساش..

[التركيز والتذكرة والكلام]

◈التركيز: يعني يبقى عندك هدف، حاجة شاغلة تفكيرك، حاجة شايل همّها وبتحلم بها وتنام وتصحى كل يوم عليها
وطبعاً هدفنا الأعظم كلنا هو الفوز بالجنة والعتق من النار

◈التذكرة : يعني كل شوية تفكر نفسك زي ما ربنا قال : { وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ }

عايزين نذكّر نفسنا دايماً :

☑ **بقراءة في الكتب..** **اشتري كتب أو نزل من على النت** كتب عن الدار الآخرة والجنة والنار واقرأ كتيييييييييييييييييييييير ..

☑ **أو سماع دروس ومواعظ ..** **غيّر نغمة موبايلك** بنغمة سواء نشيد أو موعظة عن الدار الآخرة تذكرك بيها.. **كل يوم نزل شريط أو درس أو موعظة صغيرة من النت** عن الدار الآخرة والجنة والنار واسمعها على الكومبيوتر أو موبايلك بس وإنت لوحدك كده وقاعد مركز وعيش معاها..

☑ **أو رؤية مناظر ومشاهد تذكرك ..** **هات اسكتيرات** عن الجنة والنار والزقها أو **اكتب ورقة وعلّقها** في أوضتك ..

اعمل خلفية جهازك وموبايلك صورة أو موعظة تذكرك بالجنة والنار .. استغل النت واستفيد منه وادخل كل شوية **اتفرج على صور وفديوهات الطبيعة الخلابة** وافتكر الجنة **واتفرج على صور وفديوهات**

الظواهر الطبيعية من زلازل وبراكين وأعاصير وافتكر عذاب ربنا وقدرته ..

☑ **أو حتى تَفَكُر ..** التّفَكُر ده **عبادة رقيقة أوي ..** يعني تقعد مع نفسك كده **وتسرح وتتخيل** يوم القيامة هيكون شكله إيه وهيحصل فيه إيه ، وتسرح في الجنة **وروحك تطير ليها** ، وتسرح في النار **وقلبك ينقبض كده !!** هو ده التَفَكُر ..



◈**الكلام : يعني دعوة الناس وتبليغهم** ، لأن قضية الجنة والنار من أخطر القضايا اللي بعد ما نعيشها لازم كل واحد فينا يكلّم الناس عنها .. **لازم نعرف إن تذكير الناس بالجنة والنار عبودية لله ، وأمر من الله ..** عاوزين نرجع تاني نفكّر الناس إن فيه دار آخرة .. الدار الآخرة والجنة والنار **العلماء ألفوا وكتبوا فيهم كتب من آلاف الصفحات** علشان الناس تعرف يعني إيه آخرة وتتيقن قد إيه الموضوع خطير.

⏮عايزين نعرّف الناس إن الكلام عن الجنة والنار **علاج لأمراض القلوب في عصر الفجور والشهوات..**

⏮الكلام عن الدار الآخرة والجنة والنار والتركيز عليهم **هيقوّي عزيمتك ويعلّي همتك في الانطلاق إلى الله وهيعينك على ترك الكسل والتخلص من الفتور ..**

⏮الكلام عن الآخرة **هيرسّخ العقيدة في قلوبنا ويحصّنها من الشبهات ..** الكلام عن الآخرة **هيرفع منسوب الإيمان في قلوبنا وهيحميه من الفتن..**

⏮الكلام عن يوم القيامة والجنة والنار، هيظبط حياتك ، هيقلب التزامك ، هيخليكي **ملتزمة من طراز خاص** ، هيخليك **ملتزم من طراز خاص** ، لو إنت عشت بقلبك مع قضية الآخرة والجنة والنار ..

➤هل المشكلة في قلوبنا اللي عارفة ولكنها ماتت ومبقتش تحس ؟!

طبعاً من كتر ذنوبنا ومعاصينا اللي بقالنا سنين بنعملها ومش عارفين نتوب منها ، ممكن تلاقي قلبك بقى أسود من الفحم وأقسى من الحجر!! فلو قعدت تصرخ فيه وتزعق وتقولّه الحساب والجنة والنار وإلحق نفسك قبل الموت ، ممكن تحس فعلاً كإنك تماماً بتدّن في مالطا !!!!

طيب وده حلّه إيه؟؟ الحل هنا صعب شويتين.. لأن القلب ده مش هيفوق بين يوم وليلة .. القلب ده محتاج يقعد في العناية المركز سواء بقى شهر أو

اتنين أو حتى سنة ، لحد ما يتعالج ويتنضف ويتطهر وياخد فيتامينات ومقويات طاعة ، لحد ما يرجع تاني للحياة .. وده محتاج تعب ومجاهدة <u>واستغاثة بجد وتضرع لربنا</u> .. <u>استغاثة كأنك غريق في بحر وبتصرخ وتتثتغيث بحد ينجيك</u> .. وتضرع وتذلل وبكاء وخشوع في الدعاء إنه يُحيي لنا قلوبنا من جديد..وهو سبحانه قادر على ذلك بـ "كُن فيكون" .



③محتاجين نخلّي كل حاجة في الدنيا تفكرنا بالآخرة ..

عايزين كل حاجة بتحصل لنا في حياتنا في الدنيا تذكرنا بالجنة والنار ، لحد ما يبقى محور حياتنا وتفكيرنا هو قضية الجنة والنار .. لحد ما فعلاً يبقوا يقين كأنهم رأي عين.. **يبقوا قصاد عنينا في كل حاجة بنعملها في حياتنا ..**

☑ كل منظر جميل ومبهر ورائع في الدنيا لازم يفكرك بالجنة

<u># لما تاكل أكلة طعمها حلو أو تشرب مشروب جميل</u> ، تفتكر لذة وحلاوة الأكل والمشروبات في الجنة ، الجنة مفيش فيها فاكهة ولا أكلة طعمها زي اللي قبلها! كل ثمرة طعمها مختلف تماماً وأروع من اللي قبلها مع تشابهها في الشكل ، علشان متملّش أبداً وتعيش نعيم مُتجدد لا ينتهي ..











أول ما تشوف بنت ماشية تعرض مفاتنها في الشارع ، تغض بصرك وتفتكر الحور العين اللي كل ما هتدور وشك عنها هيزيد جمالها في عينك سبعين ضعف !



لما تشوفي بنت لابسة استايل وعاملة في نفسها العمايل ، تفتكري يا أختي ياللي التزمتي بحاجبك الواسع الصح وصنتي زينتك وجمالك في الدنيا ، إن جمالك في الجنة هيفوق جمال الحور العين وهتبقي سيدة الحور العين في الجنة وهما عبارة عن وصيفات وخدم ليكي ..



لما تشوف منظر طبيعي جميل خلاب يسحر العيون ويريح النفوس تفتكر جمال الجنة اللي مفيش حاجة زيه وتقول لنفسك :

آآآآآآآآآآآه يا نفس، مش نفسك تبقى في النعيم ده ؟؟
يبقى تصبري وتستحملي اليومين اللي عايشينهم في الدنيا ، إنما الدنيا صبر ساعة !!



☑وكل منظر مؤلم وصعب وفيه حرّ وعذاب لازم يفكرك بالنار

لما تشوف قدامك نار فرن مولعة والصهد بتاعها لوحده يشوي الوجوه ، تفتكر النار اللي أكبر منها بـ ٦٩ ضعف!!



لما تشوفي براد الشاي بيغلي قدامك وبيقطع في نفسه ، تفتكري غليان نار الآخرة وفورانها على كل اللي دخلها !!



لما تكون ماشي في الحر والشمس ومش طايق نفسك ، تفتكر حر النار اللي قد الحر ده بملاييييين المرات !!!!



لما تشوف حاجة محطوطة في الزيت لمجرد ١٠ دقايق في نار الدنيا تلاقيها فحمت ! تفتكر نار جهنم واللي هيقعد فيها دقيقة بل ثانية واحدة هيكون شكله عامل إزاي؟! ما بالكم باللي هيقعد فيها أيام وسنين؟! **مين يقدر يستحمل؟؟!**



☜ آآآآآآآآآآآآه يا شباب

لو عشنا المعاني دي بقلوبنا ..

آآآآآآآآآآآآآه لو حطينا

الجنة ونعيمها والنار وجحيمها

قصاد عنينا في كل مكان ..

وأقسم بالله ما هنقدر نعصي ربنا !!

- والله العظيم يا أختي **هترمي كل البناطيل والبديهات والفيستات واللبس الضيق وهتنزلي تشتري أوسع لبس في الدنيا كلها** .. لأنك عرفتي بجد يعني إيه جنة ونار !!

- والله العظيم **هتغض بصرك عن كل بنت متبرجة وكل مشهد مش كويس** .. لأنك عرفت يعني إيه جنة ونار !!

➤ والله العظيم ما هتقدري تكلمي شاب أو تعيشي معاه قصة حب حرام .. لأنك عرفتي يعني إيه جنة ونار !!

➤ والله العظيم ما كان حد هيطيق يتلذذ بأي معصية .. محدش كان هيفكر يغش أو يظلم .. محدش كان هيمسك في الدنيا بإيديه وسنانه.. لأننا عرفنا يعني إيه جنة ونار!!

يا شباب..
إوعوا تغفلوا عن الآخرة..
عايزين نبقى في الدنيا ،
ولكن الآخرة قصاد عنينا
في كل وقت وكل مكان ..

عايزين نتغيّر،

عايزين نتغيّر من جوّه يا شباب ،

تغيير داخلي بجد ، مش ركعتين اتصلوا وخلاص !

مش حجاب إتلبس وخلاص!

مش إلتزام شكلي وحركات وخلاص !!!!

☑ عايزين قلب حياته اتغيرت ،

قلب وجهته اتغيرت ،

قلب طموحاته اتغيرت، أهدافه اتغيرت ..

☑ عايزين إنسان بقى له معنى لحياته ،

اللي هتكون أحلى وأجمل حياة في الدنيا والآخرة بإذن الله ..

أحلى حياة في طاعة الله
www.goodwayinlife.com

همسة أخيرة

أنا عارف إنك ممكن بعد ما تقرأ الكتاب **تتحمس من جواك وتبقى عايز تكسر الدنيا**،ولكن فعلياً لسه حاسس إنك **متكتف** ومش **قادر تتغير** ولا تعمل أي حاجة !

بل ممكن بعد ما تقرأ الكتاب تقع في معصية!! وساعتها هتبقى في **قمة الإحباط** !!

فأنا عايزك **متيأسش مهما حصل** وتعرف إن **مش شرط** إن الكتاب ده أو غيره هيخلوك تغيّر حياتك كلها وتبطل كل المعاصي وتعمل كل الطاعات **في التوّ واللحظة حالاً** ..!

التغيير طريق محتاج صبر ومجاهدة.. والكتاب ده أو غيره **خطوة** في الطريق .. **آه بإذن الله أتمنى تكون خطوة كبيرة ونقلة نوعية** ، بس لسه الطريق محتاج خطوات وخطوات...

فابدأ في تنفيذ التوصيات اللي قولناها من صفحة ٩٧..

وكمّل في طريقك **وإوعى** تيأس مهما حصل !!

❤ **واستعن بالله** يا حبيب قلبي في كل حاجة بتعملها..
استعيني بالله يا أختي واطلبي منه الهداية ..

قول يارب اهديني وأعنّي وثبتني بس من قلبك بجد..

قولي يارب مليش غيرك نجيني من الفتن ..

❤ في كل سجدة بتسجدها اطلب من ربك الهداية وصلاح أحوالك كلها .. أدمن الدعاء ده وقول :

[يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ، أصلح لي شأني كله]

❤ وكمان متنساش تدعي في سجدة وكل صلاة وكل وقت استجابة وتقول :

[يارب ارزقني الفردوس الأعلى من الجنة مع حبيبنا النبي محمد ﷺ ، وأتمم لنا اللذة يا الله بالنظر لوجهك الكريم برحمتك وفضلك وجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين]

تم

بحمد

الله